قد تشرفت هذا الكتاب
المستطاب حاشية السيد
الداماد على الصحيفة
السجادية في المشهد
النور الالهي سلطان سرير الرضا
الارتضا علي ابن موسى
و شرفك السموات والارض
وهذا الكتاب من مالي وعدلي
غادية وانا الواثق بالله الغني حسين
الكاتب الكرماني محمد حيدر الواعظ
الكرماني

رب بعد ان كان
ليكون كما كان

قد تشرف بهذا الكتاب
المستطاب حاشية السيد
الداماد على الصحيفة
السجادية في المشهد
النور الالهي سلطان سرير
الارتضا علي ابن موسى الرضا
و مقر ملك السموات والارض
وهذا الكتاب من مالي وعدل
عادية وانا الواثق بالله الغني
الكاتب الكرماني محمد حيدر الواعظ
الكرماني

قد صار لی بعد ان کان
لغیری و یکون کما کان

قد تشرفت بهذا الكتاب
المستطاب حاشية السيد
الداماد على الصحيفة
السجادية في المشهد
النور الالهي سلطان سرير
الارتضا علي ابن موسى الرضا
و لله ملك السموات والارض
وهذا الكتاب من مالي وعملي
حين غادية وانا الواثق بالله الغني
الكاتب الكرماني محمد حيدر الحافظ
الكرمانية

قد صار سے بعد ازان کمان
لغزی دیگرون کاکمان

بسم الله الرحمن الرحيم

والاستيفاق من الله العزيز العليم الحمد لله
الذي جعل لوح الامر والخلق صحيفة لكتبه
وكلماته ورقيما السوره واياته بمداد قضائه
وقدره وقلم ابداعه وتكوينه والصلوة على اكرم
مصطفيه واحمد منتصبيه للبعث من شجرة الرحمة
وعنصر الكرامة لاختتام سفارته ووحيه و
استتمام ملته ودينه وعلى العترة الصفوة
الطاهرة والحامة الروقة الناخلة الاثنى عشر
الخلص البررة المقربين المكرمين الاوصياء الصديقين

والاصفياء

والاصفياء السبقين والامناء المعصومين
والخلفاء المعظومين خزنة سر الله وحملة كتابه
واعمدة دين الله وحفظة حدود الله ونضيمة
خاصة الله وبقية خيرة الله وتريكة رسول الله
صلى الله عليه وعليهم اوجس ابد الابدين و
سجيس دهر الداهرين **وبعد** فافقر الخلق الى
غنى الاغنياء عبده الضئيل الذليل محمد بن محمد
يدعى باقر الداماد الحسيني ختم له في نشاتيه با
لحسنى يقول ان في انجيل اهل البيت وزبور
ال محمد عليهم السلام رموزا سماوية والفاظا الهية
واساليب وحيانية وافانين فرقانية وانى
بفضل الله العظيم قد تلوت على اسماع الاسلاء
للمعنوية والقيت الى ارواع الاخلاء الروحانية

اضعاف القراءة علىّ والسماع من فىّ والرواية عنى

والاخذ من لدنى تارات تترى ومرات شتى قسطا

وفيرا وطسقا غزيرا وفوغا فايحا وشطرا صالحا

مما اوتيته من الخبر بمسالكها ومبانيها والعلم بحقايقها

ومعانيها فليكن المصيحون لحقايق ما يقرع اسماعهم

واعين ولحقوقها راعين قال من روينا عنه وتحملنا

لنا رواية الصحيفة المكرمة فى اشهر الطرق واعرف

الاسانيد **قوله** حدثنا **له** الصحيفة الكريمة السجادية

المسماة انجيل اهل البيت وزبور آل الرسول عليهم السلم

متواترة كساير الكتب فى نسبتها الى مصنفيها وذكر

الاسانيد لبيان طريق حمل الرواية واجازة تحمل النقل

وذلك سنة المشايخ فى الاجازات فنقول الاسانيد

طرق المشيخة رضوان الله تعالى عليهم فى روايتهم

للصحيفة

للصحيفة الكاملة المكرمة المتواترة وتحملهم لنقلها

مختلفة ولفظة حدثنا فى هذا الطريق لعميد الدين و

عمود المذهب عميد الرؤساء فهو الذى روى الصحيفة

الكريمة عن السيد الاجل بهاء الشرف وهذه صورة

خط شيخنا المحقق الشهيد قدس الله تعالى لطيفه

على نسخته التى عورضت بنسخة ابن السكون خط عميد

الرؤساء رحمه الله تعالى قراءة قرأها على السيد الاجل

النقيب الاوحد العالم جلال الدين عماد الاسلام ابى

جعفر القاسم بن محمد بن الحسن بن معية ادام الله علوه

قراءة صحيحة مهذبة ورويتها له عن السيد بهاء الشرف

ابى الحسن محمد بن الحسن بن احمد عن رجاله المسمين فى

باطن هذه الورقة واجزته روايتها عنى حسب ما وقفته

عليه وحدده ثم وكتب هبة الله بن حامد بن احمد

وعليها اى على النسخة التى بخط ابن السكون صح

بن ايوب على بن ايوب فى شهر ربيع الاخر من سنة
ثلث وستمائة والحمد لله الرحمن الرحيم وصلوته
وتسليمه على رسوله سيدنا محمد المصطفى وسليم
على اله الغر اللهاميم الى هنا حكاية خط الشهيد رحمه
الله تعالى فاما من النسخة التى بخط على بن السكون
رحمه الله تعالى بطريق الاسناد فيها على هذه الصورة
اخبرنا ابو على الحسن بن محمد بن اسمعيل بن اشناس
البزاز قراءة عليه فاقر به قال اخبرنا ابو المفضل
محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى الى اخر
ما فى الكتاب وهناك نسخة اخرى طريقها على هذه
الصورة حدثنا الشيخ الاجل السيد الامام السعيد
ابو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى الى ساقه
الاسناد المكتوب فى هذه النسخة على الهامش

قوله قال اخبرنا الشيخ السعيد ذكره الشيخ منتجب
الدين موفق الاسلام ابو الحسن على بن عبد الله
بن الحسن بن الحسين بن بابويه قدس الله روحه
وارواح اسلافه فى كتابه الفهرست لذكر من تاخر عن
شيخ الطائفة ومدحه بالفقه والصلاح ولم يذكره
غيره من الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم قوله
سمعتها ضمير المفعول المؤنث للصحيفة ودعاء الصحيفة
المكرمة السجادية يلقب بزبور آل محمد عليهم السلام
ذكر ذلك محمد بن شهراشوب رحمه الله فى معالم
العلما قوله عبد العزيز العكبرى العكبراء بفتح
الباء ممدودة وتقصر قرية والنسبة اليها عكبراوى
وعكبرى قوله عن ابى المفضل محمد بن عبد المطلب
الشيبانى ذكره العلامة فى الخلاصة فى قسم الضعفاء

والشيخ الحسن بن داود فی قسمی الممدوحین والمجروحین
من کتابه کلیهما لکنه ذکر فی قسم الموثقین محمد بن
عبد الله بن المطلب الشیبانی یکنی ابا المفضل ولم
یرد بمدح او جرح وفی المجروحین محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب الشیبانی ابا المفضل ونقل الاقوال
فیه ولیس ذلک لظنه الاثنینیة بل الاختلاف
الاصحاب فیه وذکر الشیخ فی الفهرست انه کثیر
الروایة حسن الحفظ الا انه ضعفه جماعة من
اصحابنا والنجاشی قال فی ترجمته کان سافر
فی طلب الحدیث عمره اصله کوفی وکان فی اول
امره ثبتا ثم خلط ورایت جل اصحابنا یغمزونه
ویضعفونه هذا کلام النجاشی ولکنه کثیرا ما
یذکره فی ترجمة غیره ویوثقه ویقرن ذکره

بالرحمة ٤

بالرحمة والوصیلة ویستند الی اجازاته ویعتمد
علی الاسناد عنه ویقول فی الجرح والتعدیل
علی اقاویله وذلک کله امارات التوثیق **قوله**
قال حدثنا الشریف ابو عبد الله هو وجه فی
الطالبین متقدم ثقة سمع فاکثر وروی فافرق
وعمر نیفا وتسعین سنة **قوله** لا اعلمه المشقوق
الشفة العلیا والمرءة علماء واذا کان الشق
فی الشفة السفلی فالرجل افلح والمرءة فلحاء **قوله**
عن ابیه متوکل الرئیس الطائفة شیخ شیوخنا ابی جعفر
محمد بن الحسن بن علی الطوسی نور سره القدسی واسنده
الیه فی روایة ادعیة الصحیفة الشریفة طریقان ذکر هما
فی الفهرست اولهما جماعة عن التلعکبری وهو ابو
محمد هرون بن موسی بن احمد بن سعید بن

سعيد من شيبان العظيم المنزلة العديم النظير
الواسع الرواية راوي جميع الاصول والمصنفات
عن المعروف بابن اخي طاهر وهو ابو محمد الحسن
بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد
الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن ابي طالب علي بن عمر
عليهم السلام عن محمد بن مطهر عن المتوكل ابن عمير بن
المتوكل عن ابيه عمير بن المتوكل عن ابيه المتوكل و
ثانيهما ابن عبدون وهو ابو عبد الله احمد بن
عبد الواحد بن احمد البزاز شيخ شيوخنا المعروف
بابن عبدون ويعرف بابن الحاشر ايضا عن ابي
بكر الدوري عن ابن اخي طاهر عن محمد بن مطهر
عن المتوكل عن عمير بن المتوكل عن المتوكل وفي بعض
نسخ الصحيفة الكريمة طريق الشيخ في روايتها الى

المتوكل

المتوكل ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم
الغضايري شيخ الشيوخ عن ابي المفضل محمد بن
عبد الله بن المطلب الشيباني عن رجاله
المسمين في الكتاب الى المتوكل والنجاشي طريقه
اليه برواية لها على ما ذكره في كتابه روى الشيخ الغضايري
عن ابن اخي طاهر عن محمد بن مطهر عن ابيه
عن عمير بن المتوكل عن ابيه المتوكل واقول ابن
اخي طاهر وان طعن فيه ابن الغضايري لكن
للمساق الى البيان من كلام النجاشي هو ان
الاصحاب انما يضعفونه لروايته عن المجاهيل
والاحاديث المنكرة ولذلك استثنى ابن الغضايري
اخيرا فقال ما يطيب الانفس من روايته الا فيما
يرويه من كتب جده التي رواها عنه غيره وعن

علي بن احمد بن علي العقيقي من كتبه المصنفة
المشهورة وبالجملة لا يعتمد على ما يختص بروايته
دون ما تظافرت به الطرق كما منا هذا ثم
المتوكل لا نص عليه من الاصحاب بالتوثيق الا
ان الشيخ تقي الدين الحسن بن داود ذكره في قسم
الموثقين من كتابه ويلوح من ظاهر كلامه ان
الذي روى دعاء الصحيفة عن يحيى بن زيد
بن علي بن الحسين عليهما السلام هو المتوكل
بن عمير بن المتوكل وليس كذلك بل انما يرويه عن ابيه
عن ابيه عن يحيى بن زيد على ما عرفت وفي النسخ
الواقعة الينا من الفهرست المتوكل بن عمير
بن المتوكل مكبرا وهو الموجود في كتاب الرجال
للنجاشي بخط من يوثق به والله سبحانه اعلم

قال

قال متوكل بن عمير بن متوكل روى عن يحيى بن زيد
دعاء الصحيفة اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابن
اخي طاهر عن محمد بن مطهر عن ابيه عن عمير بن متوكل
عن يحيى بن زيد بالدعاء **قوله** جعلت فداك
بالمد اذا كسرت الفاء وبالقصر اذا فتحتها على ما قد
ثبت بالسماع وبهما قرئ في التنزيل الكريم فاما منا
بعد واما فداء قال في مجمل اللغة فديت الرجل
افديه وهو فداك اذا كسرت مددت واذا فتحت
قصرت تقول هو فداك وقال الجوهري في الصحاح
الفداء اذا كسرت اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور
يقال قم فدى لك ابي ومن العرب من يكسر فداء اذا جاور
لام الجار خاصة تقول فداء لك لانه نكرة يريدون
به معنى الدعاء انتهى كلام الصحاح والتعويل

على قول المجمل كما سلك الكشاف والفايق **قوله**
يمحو الله ما يشاء فكتاب المحو والاثبات بعض
مراتب المقدر به يتعلق البدا وفيه يتصح تبديل
الاحكام السكونية اما ام الكتاب فهو لوح القضا
ولا يتطرق اليه البدا ولا يتصور فيه التبديل **قوله**
ايد هذا الامر بنا اى معرفة الائمة عليهم السلام والمذهب
الحق **قوله** فاطرق الى الارض مليا قال في الكشاف
مليا زمانا طويلا من الملاوة قال في المغرب الملى
من النهار الساعة ~~الساعة~~ الطويلة عن الغورى وعن
ابى على الفارسى الملى المتسع يقال انتظرته مليا
من الدهر اى متسعا منه قال وهو صفة استعملت
استعمال الاسماء وقيل في قوله تعالى واهجرنى
مليا اى دهرا طويلا عن الحسن ومجاهد و

سعيد

٧

سعيد بن جبير والتركيب دال على السعة والطول
منه الملا المتسع من الارض والجمع املاء ويقال امليت
للبعير في قيده وسعت له ومنه فامليت للكافرين
اى امهلتهم وعن ابن الانبارى انه من الملاوة والملوة
وهما المدة من الزمان وفيها الحركات الثلث
وتمل حبيبك عش معه ملاوة قلت ويقال ايضا فلان
ملى بكذا اذا كان مطيقا له قادرا عليه مصطلعا
به قال في الكشاف ايضا **قوله** من ابن عمى معا
اى بفتح النون على مذهب من تحرك الساكن بالفتح
مطلقا لملاحظة الخفة وبكسرها عند من يذهب
الى تحريكه بالكسر لمراعاة المناسبة **قوله** و
اخرجت له دعاء يعنى الصحيفة المكرمة السجادية
وهى متواترة معلومة بالنقل المتواتر عن سيد

الساجدين عليه السلم ولكل من اشياخ الطائفة طريق
في روايتها ونقلها عن مشيختهم باسناد متصل عنهم
من صدر العصور الخالية الى زمننا هذا كما في رواية
سائر المتواترات فذلك هو الغرض من ذكر الاسانيد
في المتواترات لا اثباتها من تلك الطرق كما في المظنو نات
الثابتة من طريق اخبار الاحاد قال ابن شهر اشوب
رحمه الله في معالم العلماء قال الغزالي اول كتاب
صنف في الاسلام كتاب صنفه ابن جريج في الاثار
وحروف التفاسير عن مجاهد وعطا بمكة ثم كتاب
معمر بن راشد الصنعاني باليمن ثم كتاب الموطا بالمدينة
لمالك بن انس ثم جامع سفيان الثوري بل
الصحيح ان اول من صنف فيه امير المؤمنين عليه السلم
جمع كتاب الله جل جلاله ثم سلمان الفارسي رضي

الله

الله عنه ثم ابو ذر الغفاري رحمه الله ثم اصبغ بن نباتة
ثم عبد الله بن ابي رافع ثم الصحيفة الكاملة عن زين العابدين ع
عليه السلم **قوله** املاه عليه الاملاء على الكاتب
وتصاريفه املى على وامليت عليه مثلا اصله
املال وامل واملت من المضاعف فقلبت اللام
الاخيرة ياء كما في التظني والتقضي وتصاريفهما
وهذا القلب في لغة العرب شايع وعلى الاصل
في التنزيل الحكيم فليملل الذي عليه الحق فاما الاملاء
بمعنى الامهال ففي فامليت للكافرين اي امهلتهم و
املي لهم ان كيدي متين اي امهلهم والاملاء بمعنى
التوسعة في امليت للبعير في قيده اي وسعت له
فليس الامر فيهما على هذا السبيل فانهما من الناقص
لا من المضاعف فالاول من الملاوة والملوة وهما

للملة والرمات والثانى من الملا وهو المتسع من
الارض على ما قد تلونا عليك فخذ ما اتيناك
بفضل الله واستقم وتحفظ ولاتكن من الغافلين
قوله من دعاء الصحيفة الكاملة دعاء الصحيفة
المكرمة السجادية تلقب بزبور آل محمد عليهم السلام
ذكر ذلك محمد بن شهر اشوب رحمه الله فى معالم
العلماء فى ترجمة المتوكل بن عمير بن المتوكل يروى
عن يحيى بن زيد بن على دعاء الصحيفة ويلقب
بزبور آل محمد عليهم السلام وقال فى ترجمة يحيى بن
على بن محمد الحسينى الرقى يروى عن الصادق
عليه السلم الدعاء المعروف بانجيل اهل البيت عليهم
السلم قوله إِنِّي لَأَدِينُ اللهَ بِحُبِّكُمْ اى
اجعل حبكم وطاعتكم دينا الى اعبد الله عز وجل به

قو

قوله بولايتكم بفتح الواو بمعنى النصرة والمحبة
والوداد والانقياد من الموالاة المحاباة والمتابعة
والاضافة الى ضمير خطاب الجمع اذن اضافة الى المفعول
او بكسرها بمعنى تولى الامور وتدبيرها ومالكية
التصرف فيها او ولى اليتيم ووالى البلد ومالك الامر صما
والاضافة على هذا الى الفاعل وكذلك الولاء بالفتح
للمعتق بالفتح والولاء بالكسر للمعتق بالكسر
وميراث الولاء بالكسر لا بالفتح اذ ملاك الارث
هناك سلطان للمعتق لا اتباع للمعتق و
حسبان بعض الشهداء المتاخرين فى شرح
اللمعة انه بفتح الواو واصله القرب والدنو لا اصل
له يركن اليه قال ابن الاثير فى النهاية يختلف مصادر
هذه الاسماء فالولاية بالفتح فى النسب والنصرة

والمعتق والولاية بالكسر فى الامر والولاء فى
للعتق والموالاة من والى القوم ومنه الحديث
من كنت مولاه فعلى مولاه قال الشافعى يعنى
بذلك ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان
الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى
لهم وقول عمر لعلى عليه السلام اصبحت مولى كل
مؤمن اى ولى كل مؤمن وقيل سبب ذلك
ان اسامة قال لعلى عليه السلام لست مولاى انما
مولاى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عليه السلام ~~فقال عليه السلام~~ من كنت مولاه فعلى
مولاه انتهى كلام النهاية **قوله** ثم دعا بعيبة
العيبة بفتح العين المهملة وعاء يجعل فيه الثياب
وقيل تجعل فيه لامة الحرب وبالجملة ما يوعى

فيه

فيه شىء **قوله** فيكتموه ويدخرونه بكسر التاء
فى رواية من باب صنعة الازدواج والمشاكلة
بالاضافة الى ويدخرونه كما فى اخذنى ما حدث
وقدم بضم الدال فيهما للمشاكلة **قوله** عليه
السلام يردون الناس على اعقابهم اى يجعلونهم
مرتدين فى دينهم على ما ذكره ابن الاثير فى النهاية
ناقلا اياه عن الازهرى **قوله** عليه السلام
يعنى بنى امية وروى ايضا رئيس المحققين
ابو جعفر الكلينى رضى الله عنه فى كتاب الروضة
من جامعه الكافى بسنده عن جميل بن دراج عن
عن زراره عن احدهما عليهما السلام اصبح رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم يوما كئيبا حزينا
فقال له على عليه السلام ما لى اراك يا رسول الله

كيئا حى بنا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد اريت

فى ليلتى هذه ان بنى تيم وبنى عدى وبنى امية يصعدون

منبرى هذا يردون الناس عن الاسلام القهقرى

فقلت يا رب فى حيوتى او بعد موتى فقال بعد

موتك قلت وقد تظافرت الروايات البالغة

حد التواتر من طرق العامة والخاصة انه صلى الله

عليه وسلم بعد هذه الرؤيا اسر الى ابى بكر وعمر

امر بنى امية واستكتمهما عليه ذلك فافشى عمر

عليه صلى الله عليه واله سره وحكاه للحكم بن ابى

العاص واسر الى حفصة امر ابى بكر وعمر وقال

ان اباك وابا بكر يملكان امر امتى فاكتمى على

هذا فافشت عليه صلى الله عليه واله ونبأت

بر عايشة فجاءه بذلك الوحى ونزلت فيه سورة

التحريم

11

التحريم ولذلك بسط يضيق عنه ذرع المقام

فليطلب مما اخرجناه من مظانه قوله و

لكن تدور رحى الاسلام الذى يستبين لى فى

تفسيره وتحصل معناه ولست اظن ان ذاد

ربه ما فى اساليب الكلام وافانين البيان بعدم

هو ان من منتهى العشر الى مبدأ الخامسة و

الثلثين من مهاجرة النبى صلى الله عليه وسلم

لم تكن رحى الاسلام تدور دورانها ولا يعمل

عملها بل تكون منقطعة عن الدور معطلة

عن العمل ثم انما تستانف دورها وتستعيد

عملها على راس خمسة وثلثين من هجرته المقدسة

المباركة وذلك ابتداء اوان انصراف الامر

الى مصرفه وابان رجاع الحق الى اهله وقد

كان حيث اذ يمكن امير المؤمنين عليه السلام
من ان يجلس مجلسه من الخلافة والامامة و
يتصرف في منصبه من الوصاية والولاية واما
الوسيط اعني ما بين ذينك الطرفين فزمان
فترة الدور وزمن انقطاع العمل وذلك الخمسة
والعشرون سنة التي كانت هي مدة اللبث في
في الدوران اولا فهي زمانه صلى الله عليه وسلم
في طيبة المباركة التي هي دار هجرته ومستقر سنن
الاسلام وقوته من بعد ضعفه ونانائه ومن لم
يستطع الى ما تلوناه عليك سبيلا فخامل
عملا وعرا وطريقا سحيقا **قوله** عليه السلام
من مهاجره بفتح الجيم على هيئة اسم المفعول بمعنى
اسم المكان ومعناه وقت المهاجرة نيفا

حكومة لصوص الخلافة و
امارة متغصبها فاما
العشر التي كانت هي مدة
صح

النيف

النيف بفتح النون واسكان المثناة من تحت بتخفيف
النيف بتشديد الياء المكسورة كما في سائر النظائر
ومنها ما في الحديث المؤمنون هينون لينون و
النيف ما بين عقدين ما بين عقدين من عقود
العشرات في مراتب العدد فوق العقد الاول الى
البلوغ الى العقد الثاني واصله نيوف على فيعل من
النوف كالحين من الحوز والسيد من السود والصيب
من الصوب والصيت من الصوت والنير من النور
والدير من الدور لا فعل من النيف كالحير من الحيرة
والايد من الايد والسير من السير والدير قال في المغرب
النيف بالتشديد كل ما كان من عقدين وقد
يخفف واصله من الواو عن المبرد النيف من واحد
الى ثلثة وفي الحديث انه عليه السلام ساق مائة

والايدم
من الديم

بدنه نخر منها اثنا وستين ولم يعط عليا عليه السلم
الباقى وفى شرح الاثار ثلثا وستين ونحر على
عليه السلام سبعا وثلثين انتهى كلام المعرب
قوله وحدثنى محمد بن الحسن بن روزبه
ليس فى نسخة الشهيد هذه بل على الحاشية
روزبه وكتب على راسه س قال فى القاموس فى
د ور الدور بالضم قريتان بين سر من راى
وتكريت عليا وسفلى ومنها محمد بن الفرخان
بن روزبه وناحية من دجيل ومحلة ببغداد قرب
ابى حنيفة منها محمد بن مخلد بن حفص ومحلة
بنيشابور منها ابو عبد الله الدورى انتهى ونسخ
القاموس مختلفة فى روزبه بالراء المضمومة
قبل الواو الساكنة والزاى بعد الواو وقبل

للوحدة

للموحدة المكسورة وبالزاى من حاشيتى الواو
قبل وبعد والصحيح هو الاول وقال الشيخ رحمه
الله فى كتاب الرجال فى باب لم محمد بن الحسن
البرانى يكنى ابا بكر كاتب له رواية قلت والذى
يقوى به الظن من ابواب الطبقات ان ابا بكر
المداينى الكاتب محمد بن الحسن بن روزبه هو الذى
ذكره الشيخ وليس يصادم ذلك ما فى القاموس
ان البرانية محلة ببخارا والنسبة اليها برانى فلعل
جده روزبه قد انتقل منها الى المداين والله سبحانه
اعلم **قوله** نزيل الرحبة بفتح الراء وقبل المهملة
الساكنة وبعدها الموحدة المفتوحة والمعنى
بها هيهنا المحلة المعروفة بالكوفة قال فى القا موس
الرحبة بالفتح قرية بدمشق ومحلة بالكوفة

وموضع ببغداد وموضع بالبادية وقرية باليمامة
بهاص وصحرا ايض فيها مياه و قرى والنسبة الى الحيرة
رحبي محركة **قوله** دعائه في اليقظة اليقظة بفتحتين
لا غير خلاف النوم قاله المطرزي في المغرب وعليه
اتفاق ائمة العربية **قوله** عليه السلم في الدعاء
الاول الحمد لله اي جنس الحمد وكل حمد وجميع
المحامد لله سبحانه بالحقيقة اذ ما من خير بالذات
وبالعرض في نظام الوجود طولا او عرضا الا وهو
مستند اليه سبحانه بوسط او لا بوسط فقد جعل
اختصاص الجنس دليلا على اختصاص جميع الافراد
سلوكا لطريقة البرهان وذلك باب من فنون
البلاغة او معناه ذات كل متقرر ووجود كل
موجود لله كما قال جل سلطانه له ما في السموات

وما في

وما في الارض اذ حقيقة الحمد هو الوصف بالجميل
وكل متقرر ووجود ينطق بلسان طباع الامكان
ان مفيضه ومبدعه هو القيوم الحق المتفرد
بنفسه الموجود بذاته فتكون هوية كل ذي
هوية حمد الله سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم او المراد به عالم الحمد
اعني عالم الامر ويقال له عالم التسبيح والتحميد وهو
عالم المجردات اذ كل موجود بلسان ما له من
الكمالات المطلقة يصف جاعله الحق بذلك
الكمال ويشهد انه هنالك على اقصى ما يتصور
من التمام والبهاء وعالم الخلق لا خلاق له من
الكمالات المطلقة الا الوجود فيكون عالم الامر
كله هو حقيقة الحمد كله وبسط القول هنالك

على ذروة سدرة المنتهى قوله عليه السلم الاول بلا
اول الاول ضد الاخر واصله اوأل على افعل مهموز
الوسط كما ذهب اليه الجوهري والعلماء المراجيح
في فنون علم الادب لا ووأل على فوعل كما زعمه
بعض الادبيين فقوله عليه السلم بلا اول اما بفتح
اللام على النصب كما في رواية س على انه افعل التفضيل
او افعل الصفة على اعتبار الوصفية واما بالتنوين
على الجر كما في اصل الرواية على انه افعل الصفة منسلخا
عن معنى الوصفية وضابط القول على ضرب من
التفصيل انك اذا اخذته افعل التفضيل لم يسعك
ان تصرفه بوجه من الوجوه اذ لا يتصور ان ينسلخ
حينئذ عن كونه وصفا للموصوف اصلا وليس
يسوغ استعماله اذن الا بتقدير من واعتبار

المفضل

١١٥

المفضل في جمهور القول او في طي الطية واما اذا اخذته
افعل الصفة فان اعتبرت فيه معنى الوصفية
وجعلته وصفا امتنع ان ينصرف تقول ما جئت
عاما اول وفي عام اول بالنصب فيهما وهذا
عام اول بالرفع وان سلخته عن الوصفية واستعملته
على انه ظرف كان مبنيا على الضم ابدا كما سائر
الظروف المقطوعة عن الاضافة فتقول ان ابتغي
اول فلك كذا واذا استعملته بمعنى البداءة و
الابتداء صرفته واعربته تقول ليس له اول واخر
على تنوين الرفع اي ليس لوجوده بداءة وابتداء
ولا نهاية وانتهاء وتقول في محل النصب اثبت
له اولا واخرا اي ابتداء وانتهاء ومبدا ومنتهى
وفي مقام الجر الدائرة خط مستدير من غير اول

ان قلت هلا اعتبرت الوصفية الاصلية فلم
تصرفه اصله قلت هل امن قبل المشترك
منقول واعتبار الوصفية الاصلية انما
هو في المنقول لا في المشترك منه

واخراى من غير بداية ونهاية ومبدا ومنتهى بحسب
الوضع فاذن قولك قلت لك اولا واخرا معناه
ابتداء وانتهاء والنصب على التميز او على انه منزوع
الخافض لا على الظرف كما يتوهم قال في مجمل اللغة
الاول ابتداء الشىء وربما يستعمل بمعنى اخر و
ينصرف ايضا كما تقول ابغمت على اولا واخرا اى
قديما وحديثا وكذلك افعل الصفة اذا جرد
عن الوصفية وجعل علما شخصيا مثلا كان
ممتنع الصرف ثم اذا نكر وانسلخ عن العلمية انصرف
ونون على النصب او الرفع او الجر تقول رايت
احدا من الاحمدين واذا تحققت ما تلوناه
عليك استبان مغزى قول الملغزى فعلت هذا
عاما اولا على الوصف وعام الاول على الاضافة

وجاء واحد من الاحمدين
ومررت بواحد من الاحمدين
صح

واى رجل دخل اول فله كذا مبنى على الضم كما في من
قبل ومن بعد ومعناه دخل اول كل احد وقبل
كل احد وموضعه باب الواو انتهى وكذلك قول
للمفردات والفايق وغيرهما ويستعمل اول ظرفا
فيبنى على الضم نحو جئتك اول ويقع بمعنى قديم نحو
جئتك اولا واخرا اى قديما وحديثا انتهى وفى
اساس البلاغة جمل اول وناقة اولة اذا تقدما
الابل وفي الصحاح اذا جعلته صفة لم تصرفه
تقول لقيته عاما اول واذا لم تجعله صفة صرفته
تقول لقيته عاما اولا قال ابن السكيت ولا تقل
عام الاول وتقول ما رايته مذ عام اول ومذ عام
اول فمن رفع الاول جعله صفة لعام كانه قال
مذ عام قبل عامنا واذا قلت ابدا بهذا اول ضممته

على الغاية كقولك فعلته قبل وان اظهرت
المحذوف قلت ابدا به اول فعلك كما تقول قبل
فعلك انتهى وفي القاموس ايضا مثله ثم قال
تفتازان مشى في هذا الممشى وبنى على هذا
الاساس في كتاب التلويح وفي حاشية الكشاف
لكنه غيب في الفحص تغيبا وفرط في التامل
تفريطا اذ نقل قول الجوهري فحسب ان اولا
عنده محمول على الظرف وذلك ان هو الاحسان
سخيف فمن المتصرح في كلام الجوهري انه حيث
يكون اول مستعملا على الظرف مع انقطاع
الاضافة انما يصح فيه البناء على الضم لا غير
واذا قلت فعلت كذا اولا لم يصح حمله على
الصفة ولا على الظرف اذ على الاول يتعين

تقول لقيته عاما اولا ومعناه في الاول ولقيته من العام وفي الثاني قبل من العام انتهى وقال في حاشية الكشاف وقد اولا ظرف بمعنى قبل واما الذي هو اسم فمنصرف ولانه افعل التفضيل لا افعل الصفة بدليل الاول والاوايل [illegible] والاخرى و الاواخر انتهى

اول

17

اولا بالنصب من جهة منع الصرف وعلى الثاني
اولا بالرفع للبناء على الضم ولا يسوغ اولا بالتنوين
على الظرف اصلا كما هو المتضح من قول الجوهري و
غيره ونحن قد اوضحناه فلا تكن من الغافلين
قوله بلا اخر بتنوين الجر وكسر الخاء المعجمة
اي من غير اخر يكون بعده وفي رواية س فتح الراء
اما مع فتح المعجمة على افعل التفضيل او كسرها
على اعتبار لا لنفي الجنس ثم ادخال حرف الجر على
الجملة كما سيأتي الامر في ايجاب سلب المحمول من
لحاظ التفصيل دون الايجاب العدولي على
اللحاظ الاجمالي فليتعرف **قوله** عليه السلام
في رواية س لكل زوج المراد بالزوج هنا الصنف
او النوع لا المتزاوجان قال ابن الاثير الاصل في

الزوج الصنف او النوع لكل شيء وفي رواية من عدا
من روح بالراء المضمومة والحاء المهملة مكان زوج
والمعنى جعل لكل روح او لكل صنف من اصناف
المخلوقات وربما يسبق الى بعض الاذهان على
رواية من جواز ارادة الزوج بالمعنى المشهور بناء
على ان كل ما خلقه الباري تعالى جعله زوجين
اثنين كما قد نطق به تنزيل القران الحكيم ولقد اقرر
في مقره في علم ما فوق الطبيعة ان كل ممكن زوج
تركيبي **قوله** يرهقه الرهق محركة العجلة ومنه
الحديث ان في سيف خالد رهقا اي عجلة وارهقني
ان البس ثوبي اي اعجلني كذا قاله الهروي وقال
الجوهري يق طلبت فلانا حتى رهقته رهقا
بالاسكان اي حتى دنوت منه فربما اخذه وربما

لم تاخذه

لم اخذه وفي القاموس رهقه كفرح غشيه ولحقه
او دنى منه سواء اخذه او لم ياخذه **قوله** اثره الا
هنا بمعنى الاجل اي غاية الامل المضروب **قوله**
الى ما ندبه اي لما دعاه اليه **قوله** ما ابلاهم الابلاء
الانعام والاحسان يق بلوت الرجل وابليت عنده
بلاء حسنا كذا قال ابن الاثير ومنه ما في التنزيل
الكريم وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا **قوله**
فعمر عمر الرجل من باب فهم وعمر ايضا اي عاش زمانا
طويلا **قوله** ظلمات البرزخ البرزخ الحاجز بين الشيئين
والدائر على السنة الاصحاب اطلاقه على ما
بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث
فمن مات فقد دخل في البرزخ وذكر بعض
الاصحاب ان البرزخ القبر لانه بين الدنيا والاخرة

وكل شيء بين شيئين فهو برزخ قوله حمدا يضيء
منا وفي رواية س بنا معا يعني وجد بخط ابن
ادريس منا وبنا معا قوله عليه السلم تعرّبه وفي
نسخة تنير على البناء للمعلوم من انار بمعنى اضاء
اي صار ذا ضوء قوله اذا برقت الابصار برق
البصر اي شخص عند معاينة ملك الموت فلا
يطرف من شدة الفزع وفي النهاية الاثيرية في حديث
الدعاء اذا برقت الابصار يجوز كسر الراء وفتحها
فالكسر بمعنى الحيرة والفتح من البريق بمعنى اللموع و
الماخوذ من اشياخنا في الصحيفة المكرمة برقت
بالكسر لا غير قوله اذا اسودت الابشار البشرة
والبشر ظاهر جلد الانسان وبشرة الارض ما ظهر
من نباتها والجمع البشر والابشار جمع الجمع كذا في

القاموس والنهاية قوله حمدا نزاحم به اي ننسلخ
به من عالم الملك وننخرط في سلك عالم الملكوت
وافاضل ذلك العالم ملائكته المقربون فنزاحم
بهم وانما يتيسر ذلك باستكمال القوتين العاقلة
والعاملة في نصاب الكمال على قصيا المدى
واقصى الامد والتخلق باخلاق الله على ابلغ
الضروب واسبغ الوجوه ليستتم حقيقة
الجد على الحق للمراتب لحقنا الله تعالى في تلك
المسابقة بهم وسقانا ذلك الرحيق من كاسهم صلوات
الله وتسليماته عليهم قوله نضام من ضاممتهم
اذا انضممت اليهم قال ابن الاثير في نهايته في
حديث الرؤية لا تضامون في رؤيته يروى بالـ
بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم

بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه ويجوز
ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتفاعلون
انتهى كلامه وعلى هذا فالمعنى تنضم به الى انبياءه
المرسلين ونزدحم على نوع الخافض وما نحن
قلناه وفاقا لما ذكره علامة زمخشري في الاساس
احكم واقوى وبالجملة الصيغة من المفاعلة و
يجوز تضام من التفاعل بهذا المعنى ايضا قوله
في دار المقامة المقامة بالضم مصدر بحقيقة التاء
قوله اختار لنا يعني بالضمير نوع الانسان
قوله وجعل لنا الفضيلة بالملكة يق فلان حسن
الملكة اى حسن الصنع الى مماليكه وفي الحديث
لا يدخل الجنة سيء الملكة قوله اغلق عنا
باب الحاجة الا اليه لما قد استبان في العلم الذي

قد

فوق الطبيعة ان المعلول الصدوري انما يحتاج
بالذات الى العلة الفاعلة واما ما سوى الفاعل
من سائر العلل فانما الافتقار اليه في تصحيح الاستناد
الى الفاعل والتهيئ القبول الفيض عنه ثم النظر الادق
عرف وحقق وافاد واعطى ان طباع الامكان
علة في الحقيقة للحاجة الى الواجب بالذات فالعلة
الفاعلة التي يكون المعلول حائجا اليها بالذات في
حصوله وصدوره عنها يجب ان يكون هي الفاعل
الحق القيوم الواجب بالذات جل ذكره فاما ما عدا
من الفاعل والاسباب فمصححات الصدور عنه و
مهيئات الاسناد اليه لا غير فقوله عليه السلم اغلق
عنا باب الحاجة الا اليه معناه ومغزاه علمنا انغلاق
باب الحاجة الا اليه والهمنا صدق التوكل في كل

الامور عليه واوزعنا شخوص النظر في جميع الابواب
الى جنابه **قوله** واقنانا اى اعطانا القنية وهي
ما يتأثل من الاموال وافرادها بالذكر كما في التنزيل
الكريم وانه هو اغنى واقنى لانها اشرف واربح
وانمى وابقى والمراد بها العلوم الحقيقية والمعارف
الربوبية وهي التي تصير بها النفس القدسية للحيوة
الابدية او معناه وارضانا بمنه وتحقيقه جعل
الرضا الناقية **حاشية اخرى** يقال قنوت المال
وقنيت ايضا قنية بالضم والكسر اذا اقتنيته لنفسك
لا للتجارة واقتناء المال وغيره اتخاذه واقناه الله
اى اعطاه ما يقتنى به من القنية بمعنى الذخر
واقناه ايضا اى رضاه من القنى بالقصر بمعنى الرضا
وقناه الله واقناه اى رضاه والقنية اصل

للمال وراسه وكل من المعاني يصح ان يراد هنا
وربما قيل الاولى ولى وانسب **قوله** ليختبر اى
ليجربنا والمعنى ان يعاملنا معاملة المجربين
قوله ليبتلى اى ليمتحن والمراد ليعاملنا في
شكرنا معاملة الممتحنين **قوله** لم نفدها من
الافادة بمعنى الاغتناء يقال افاده اى اغتناه لا
من الافادة بمعنى اعطاء الفائدة قال المطرزي في
المغرب افادني مالا اعطاني وافاده بمعنى استفاده
ومنه بعد ما افدت الفرس اى وجدته وحصلته
وهو افصح من استفدت قلت وهي بالمعنى الثاني
يستعمل بمن كما في قوله عليه السلم من فضله قال
ابن فارس في مجمل اللغة يقال افدت غيري اى
علمته وافدت من غيري اى تعلمت منه وقال

الفائدة استحداث المال والخير وقد فادت له
فايدة اذا حدثت له مال يقال افدت اذا استفدت
المال وافدت اذا افدت غيرك ويقال افدت
غيري وافدت من غيري انتهى قوله وقال علامة
زمخشري في اساس البلاغة افدت منه خيرا
استفدته منه وفادت له من عندنا فائدة اي
حصلت انتهى كلامه وكلام الجوهري في الصحاح
ايضا مفاده ذلك لكن يلتبس مغزاه على غير
المحصل وبالجملة قوله عليه السلام لم نفدها بضم
النون وكسر الفاء واسكان الدال على ما هو
المتواتر المضبوط في جميع النسخ على صيغة المعلوم
المجزوم بلم من باب الافعال بمعنى الاستفادة المجاز
الاستعمال بمعنى اي لم نستفدها الا من فضله

على ما قد

على ما قد اقدناه واوضحناه مبينا مفصلا وربما
يرى في بعض النسخ على الهامش لم نفدها مضبوط
الاعراب بضم النون واسكان الفاء وفتح الدال
من فوقها عليه رقم خ ولم يبلغنا ذلك فيما روينا
ورويناه عن المشيخة ولا هو وارد فيما رويناه عن
مشايخنا اصلا واذا صحت النسخة فالصيغة
على البناء للمجهول من الفداء والفدية على الحذف
والايصال اي على التوبة التي لم نفدها من عذاب
الله الا من فضله ولم يكن فدية لنا من المعاصي
والآثام وفدا لانفسنا وارواحنا من الهلاك
في دار الحيوة الابدية الا من رحمته ثم ان حثالة
الجاهلين اخزاهم الله تعالى حيث لا يستطيعون
الى المعرفة سبيلا يحرفون الصيغة ويغيرون

اعرابها ويبدلون بناءها فيضمون النون و
يفتحون الفاء على البناء للمجهول من الافادة وينجع
اللفظة التى لم نستفدها الامن فضله على صيغة
المجهول وان هذا الاخزى كبير فى النشأة الدنيا
وعذاب مقيم فى النشأة الاخرى اعاذكم الله معشر
المسترشدين من نكال الجهل والشقاء ووبال الجهالة
والغواية والحمد لله رب العالمين **قوله** من هلك
عليه اى حين وروده عليه والمال من ورد عليه هالكا
قوله عليه السلم وعلى جميع عباده فجميع ماسبق
فى السلسلة الطولية فى نظام الوجود بالقياس
الى كل احد نعم فى حقه لكون جميع اسباب وجوده
ومباديه وهى المعبر عنها بالنعم السابقة على
الوجود وكذلك ما فى السلسلة العرضية على

ماقد

ماقد استبان فى مظانه **قوله** وخفيرا من نقمته
قال ابن الاثير فى النهاية خفرت الرجل حفظته
وخفرته اذا كنت له خفيرا اى حاميا وكفيلا و
تخفرت به اذا استجرت والخفارة بالكسر والضم
الضمام بمعنى العهد **قوله** حمدا نسعد به السعداء
فانا لا نكون حامدين على الحقيقة الا اذا نطقنا
فى عالم الحمد باستكمال القوتين واستتمام نصاب
الحال فى البهجة الحقة والسعادة المطلقة فى
النشأتين فنصير بنفس الذات وسنخ الهوية
حمد البارى الحق بالحقيقة **قوله** فى نظم
الشهداء من حيث كونهم احياء عند ربهم
مرزوقين برزقه فرحين بلقائه مبتهجين ببهائه
قوله عليه السلم فى دعاء الصلوة على رسول

الله صلى الله عليه واله بالجر على ما قد بلغنا
بالضبط والنسخ المعول على صحتها جميعا ورويناه
بالنقل المتواتر في سائر العصور الى عصرنا هذا
واسقاط اعادة الجار مع العطف على الضمير
عن جريم اللهجة لا عن سماحة الطية للتنبيه على
شدة ارتباطهم واتصالهم به وكمال دنوهم في
قربهم منه صلى الله عليه واله بحيث لا يصح ان
يتخلل هناك فاصل اصلا كما في التنزيل الحكيم
في قوله تسالون به والارحام على الجر في قراءة
حمزة وفي قول الشاعر على ما نقله في الكشاف
فاذهب فما بك والايام من عجب واما الرواية
المشهورة في ذلك فيما يدور على الالسن فقد
سمعناها مذاكرة من الشيوخ ولم يبلغنا

بها

قال القطب الراوندي في شرح الشبهات الاولى لم نرو صلى الله عليه وعلى اله لان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار ضعيف واذا قيل صلى الله على محمد قالا ولان يقال وال محمد و لا يعاد الجار ليكون الكلام جملة واحدة اسهل كلمة و اقول ذا ازيد لم يكن الكلام في الصلوة للال الا مع جملة واحدة فالاخوة وكذا النصب على لم تكن الواو بمعنى مع كما قال في كوما لك وسوا وقد ذكر الكفعمي في حواشي مصباحه مركوز البهائي دام ظله

بها اسناد معتبر في شيء من اصول اصحابنا و مصنفاتهم مه
وما في حواشي جنة الامان للشيخ الكفعمي نقلا عن
شيخنا الكراجكي رحمهما الله تعالى في الجزء الثاني
من كتابه كنز الفوائد اني رايت الجماعة ينكرون من
يفرق بين اسم النبي وال رسول الله صلوات الله عليهم بعلى
ويزعمون انهم ياثرون في النهي عن ذلك خبرا و
لم اسمع خبرا يجب التعويل عليه في هذا المعنى والصحيح
عندي في ذلك هو ما دلت عليه العربية من الاسم
المضمر اذا كان مجرورا لم يحسن ان يعطف عليه الا باعادة
الحرف الجار تقول مررت بك وبزيد ونزلت عليك
وعلى عمرو ولان ترك ذلك لحن فالصواب ان يقال
صلى الله عليه وعلى اله الا صلى الله عليه واله الا على تقدير
ان يكون الال منصوبا بالعطف على موضع الهاء

من عليه لان موضعها نصب بوقوع الفعل وان
كانت مجرورة بعلى فليس من طرق الصحة بمواقات
الكوفيين يسوغون الترك فى حالتى الضرورة
والسعة من غير محل اصلا واما البصريون فانهم
يخصون التسويغ بحالة الضرورة مراعاة لحق
البلاغة وتنبيها على ما فى المقام من الفائدة
كما قد تلوناه عليك وايضا كلام الفريقين فى
المحذوف لا فى المنوى المسقط عن اللفظ لا عن
النية فلا تكن من الغافلين **قوله** عليه السلم
على جميع من ذرا ذرا الله الخلق اى خلقهم ولما
ذرا الى فلان بمعنى ارتفع وقصد فمن الناقص
لا من المهموز قال ابن الاثير وكان الذرء مختص
بخلق الذرية وقال الذرية اسم لجمع نسل الانسان

من ذكر وانثى واصلها الهمز لكنهم حذفوه فلا يستعملونها
الا غير مهموز ويجمع على ذريات وذرارى مشددا
وقيل اصلها من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم
فى الارض **قوله** وكاشف فى الدعاء اليك اى فى
الدعوة الى دينك قال فى الصحاح كاشفه بالعداوة
اى باداه بها من البدو بمعنى الظهور **قوله** واقصى الادنين
والاقصين بفتح النون والصاد لان حكم هذا الجمع
ان يفتح ما قبل علامة الجمع لانه مقصورة ليدل على
الالف المحذوفة كما قال تعالى فى جمع الاعلى وانتم
الاعلون وفى جمع المصطفى المصطفين بفتح اللام
ليدل على الالف المحذوفة كما بين فى النحو **قوله** و
عادى فيك اى ظاهرهم وتظاهر عليهم بالعداوة
فيك اذا دعاهم اليك فاستنكفوا وولوا مستدبرين

وحامته صلى الله عليه واله رهطه خاصته واقاربه

وعشيرته الاقربون واما في حديث الكساء اللهم

هؤلاء حامتي واهل بيتي فهم عترته اعني عليا

وفاطمة والسبطين صلوات الله عليهم فقد

روته العامة والخاصة وذكره ابن الاثير في النهاية

قوله وعترته في اهله اي اذقه حلاوة اجل

ما وعدته فيهم ولقد تكرر في حديث الدعاء اعني في

حلاوة الاجابة **قوله** عليه السلام يا انافذ العدة

بالتخفيف الوعد والوعيد يستعملون في الخير

والشر قالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر

الايعاد والوعيد وجمع العدة عدات ونفذ

السهم من الرمية باعجام الذال ونفذ الكتاب

الى فلان نفاذا ونفوذا ورجل نافذ في امره اي

ماض

ماض وامره نافذ اي مطاع وتفعل نحيصه بالدال

المهملة اي بلغني وجاوزني ومنه في الحديث عن

ابن مسعود انكم مجموعون في صعيد واحد

ينفذكم البصر قال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه

بالذال المعجمة وانما هو بالدال المهملة اي يبلغ اولهم

واخرهم حتى يراهم الله كلهم ويستوعبهم من نفذ

الشيء وانفذته انا ونفذت الاستنفد وسعها اي

استفرغه قيل المراد ينفذهم بصر الرحمن حتى ياتي

عليهم كلهم وقيل اراد ينفذهم بصر الناظر لا سواء

الصعيد قال ابن الاثير في النهاية وحمل الحديث

على بصر المبصر اولى من حمله على بصر الرحمن لان

الله تعالى يجمع الناس يوم القيمة في ارض يشهد

جميع الخلايق فيها محاسبة العبد الواحد على

انفراده ويرون ما يصير اليه وبالجملة الذى
يناسب العدة هو ما بالدال المهملة على ما فى بعض
النسخ وان كان ما بالدال المعجمة كما فى اصل النسخة
له وجه وجيه ايضا **قوله** صرعى مضافة الى
رهاين المضافة الى القبور **قوله** الحجب اما المعنى
بهم موالينا الطاهرون صلوات الله عليهم
والهم اما صفة للملئكة المضافة اليها او على
طريق اضافة البيان والاولى لما فى الاحاديث
عنهم عليهم السلام ان الحجج صلوات الله عليهم يحلون
لمن يعرف هذا الامر حين موته فيحجبون بينه وبين
ما يسوءه من الاهوال الموقف **قوله** المستهترون
اى الذين اولعوا به يقال استهتر فلان بكذا اى
ولع به **قوله** ترقى الزفير اى تنسق الحادث وشبهه

وبالملئكة الملتكة الموكلون عليهم صح

والشهيق

والشهيق من اخره والزفير من الصدر والشهيق
من الحلق كذا فى الغريبين للهروى **قوله** الروحانيين
انما المأخوذ والمضبوط فى هذا الموضع من الصحيفة
المكرمة بفتح الراء وفى العبارة لغتان روحانى و
روحانى بالضم من الروح والفتح من الروح قال ابن
الاثير فى النهاية المراد بالروح الذى يقوم به الجسد
ويكون به الحيوة ومنه الحديث الملئكة الروحانيون
ويروى بضم الراء وفتحها كانه نسب الى الروح
والروح وهو نسيم الريح والالف والنون من
زيادات النسب و قال الشهرستانى فى كتاب
الملل والنحل روحانى بالرفع من الروح وروحانى
بالنصب من الروح والروح متقاربان وكان
الروح جوهر والروح حالته الخاصة به ولما

والروح صح

الاشبه عندى فى ذلك فهو ان الروح بالفتح نسبة
الى الروح وبالضم نسبة الروح الى الجسد وبالجملة
المراد بالملئكه الروحانيين الجواهر المجردة العقلية
والنفسية **قوله** ارجائها الرجا مقصورا ناحية
البئر وناحية للموضع وتثنيته رجوان كعصى
وعصوان وجمعه ارجاء والرجوان حافتا
البئر وكل ناحية رجا يقال رجا به الرجوان يراد
انه طرح فى المهالك وفى التنزيل الكريم والملك
على ارجائها اى نواحيها واطرافها **قوله** حفيفة
السحاب لحفيف دوى جرس الفرس وجناح الطاير
ايضا وفى رواية س وع لخفيفة بالخاء المعجمة ثم
القاف ثم الياء حفيف الريح بحاء مهملة وفائين
بينهما ياء اى دوى جرسها وخوافق السماء

جهات

الجهات التى تهب منها الرياح الاربع **قوله** رومان
بالضم اسم ملك من ملائكة القبر وهو فعلان
من الروم يقال رامه يرومه اذا ان يفعل كذا فرومتانا
اى جعلته يرومه وراغماله وقاصدا اياه وفتان
اما من الفت بمعنى الكسر والدق والرض و
الالف والنون مزيدتان يقال ما بى كذا اوسمعة
ما الرمبعلان فاوجع قلبى وفت كبدى و
رض عظامى واما من الفتنة بمعنى الامتحان و
الاختبار على صيغة فعال من ابنية للمبالغة
والنصب فى رواية س على المدح او باضمار
الفعل لافادة الاختصاص اى اعنى قال الفيروز
ابادى فى القاموس الفتانان الدرهم والدينار
ومنكر ونكير وقال ابن الاثير فى النهاية وفى

حديث الكسوف وانكم تفتنون في القبور يريد

مساءلة منكر ونكير من الفتنة الامتحان و

الاختبار وفتان بالكسر على ما في الاصل صيغة

روان **قوله** اوهمنا اي تركنا واوهمت الشيء

تركته واوهم من الحساب مائة اي اسقط منه

ومنه في الحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم

فاوهم في صلوته اي اسقط منها شيئا ويقال وهمت

في الكلام والكتاب اذا اسقطت منه شيئا

قوله عليه السلم ومن منهم على الخلق لا يبعد

ان يكون مراده صلوات الله عليه من من

منهم على الخلق الملئكة الذين هم من المجردات

المحضة والمفارقات الصرفة والمعنى انهم في

عالم الامر مشرفون على عالم الخلق فان الملئكة

حسب

حسب ما حقق عند علماء الشريعة القويمة ضروب

مختلفة وانواع متباينة منها الجسمانيات و

منها المفارقات الصرفة ومنها المجردات المتعلقة

بالجسمانيات وقد ذكر عليه السلم المجردات المتعلقة

بالجسمانيات من قبل بالتوكل على الامطار والجبال

وغيرها وبالسكون في الهواء والارض والماء وذكر

هنا المفارقات المحضة **قوله** كل نفس معها سائق

نسخة الشهيد قائم في الاصل وسائق ابن ادريس

وهو الموافق للتنزيل الكريم **قوله** عليه السلم فلا

تنس النسيان بكسر النون خلاف الذكر و

الحفظ ورجل نسيان بفتح النون اي كثير النسيان

والنسيان بالكسر ايضا الترك ومنه قوله تعالى

في التنزيل الكريم ولا تنسوا الفضل بينكم فاذا

بالنسيان هنا المعنى الاخير فالامر جلي وان
اريد به المعنى الاول ارتكب البناء على صيغة المشاكلة
اى لا نعاملهم معاملة الناسين لهم فيما تركوا
لك وفيك قوله عليه السلم حاشوا اى جمعوا او
وضموا والحشا ما ضمت عليه الضلوع قاله الجوهري
وغيره قوله عليه السلم ومن كثرت في اعزاز دينك
يجوز عطفه على ضمير الجمع في واشكرهم اى واشكر
من كثرت في اعزاز دينك من مظلومهم على ان يكون
من مظلومهم متعلقا بالتكثير في كثرت والمعنى
من كثرت مظلومهم في اعزاز دينك ويحتمل ايضا
ان يكون من بيانية لتبيين من والتقدير
من كثرتهم من مظلومي الدعاة اليك مع رسولك
في اعزاز دينك والحاصل تكثير اصابة الظلم

ايام

ايامهم في سبيل دينك وان تكون ابتدائية متعلقة
بالاعزاز والضمير المجرور عائد الى من كثرتهم في
اعزاز دينك الناشي من قبل مظلومهم وتحقق
ذلك على هذا التقدير بالمهاجرين ويجوز ان
يعطف على ضميره ويراد بمن كثرت على هذا الانصار
ويكون معناه واشكر من وجههم الى من كثرتهم
في اعزاز دينك ومن في هذه الصورة ايضا يحتمل
التبيين اى خروج الدعاة المظلومين المهاجرين
الى من كثرتهم لاعزاز الدين وهم الانصار والابتدائية
على ان يكون المظلوم بمعنى البلد الذي لا رعي
ولا مرعى فيه للدواب او الارض التي لم تعاهد
للزرع فظاهر مكة زادها الله شرفها وتعظيما
قوله عليه السلم لم تشهروا اى لم يعطفهم ولم

يزعجهم **قوله** يهديهم بفتح الهاء واسكان الدال
اى بسيرتهم يقال هدى هدى فلان اى سار
سيرته وكذلك الهدى بكسر الهاء وتسكين الدال
ويق حذو هديك بالكسر اى فيما كنت فيه
من الحديث او العمل ولا تعدل عنه ويق ايضا
نظير فلان هدية امره اى جهة امره وفي الحديث
واهدوا هدى عمار اى سيروا بسيرته ويروى به
بالفتح والكسر **قوله** يتفقون باسكان التاء
قبل الفاء المكسورة على ما في بعض نسخ الاصل
اما مخفف يتفقون على رواية من وهو مطاوع
يوفقون والاتفاق افتعال من وفق يوفق و
اصله الاوتفاق كالاتعاد من الوعد والاتقاد
من الوقود قلب الواو تاء ثم ادغمت ثم لكثرة الاستعمال

اوهمت

اوهمت ان التاء اصلية فبنى منه تفق يتفق كسمع
يسمع وذلك على ما ذهب اليه الكوفيون واختاره
الجوهري في الاتخاذ حيث ذكر انه افتعال من
الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال الياء
ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء
اصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ ولذلك
قرئ في قوله تعالى حكاية عما جرى بين موسى والخضر
على نبينا وعليهما السلام لو شئت لتخذت عليه
اجرا وقراءه ابن كثير والبصريان ولو شئت لاتخذت
عليه اجرا قراءه الباقون فالتاء في يتفقون زائدة
واما البصريون وعلامة زمخشر صاحب الكشاف
وابن الاثير ذهبوا الى ان اتخذ افتعال من تخذ
فادغمت احدى التاءين في الاخرى وليس من

لخذ فی شئ تمسکا بان الافتعال من لخذ یتخذ
لان فاءها همزة والهمزة لا تدغم فی التاء ولذلك
یق الایتخاذ والایتمام الی غیر ذلك فالتاء علی هذا
القول اصلیة وتخذ لغة بمعنی لخذ فیکون تقق
یتقق بناء علی ذلك لغة بمعنی وقی یقی قلت
ولیس یعجبنی الا ما ذهب الیه الجوهری فسنده
غیر خاف وضعف مستمسکهم علیه غیر خفی
فان الهمزة انما یمتنع ادغامها فی التاء ما دامت
همزة والجوهری واصحابه لا یدعونها الا بعد الابدال
کما ذکره الصواب فی کسر الفاء علی هذا ان یوتما
حسبت التاء اصلیة قیل اتقی یتقی بفتح التاء
فیهما مخففة وکسر القاف فی المضارع وفتحها
فی الماضی وحیث انه لیس فی لغة العرب ما یصح

لحاق

لحاق ذلك باعتبر بناء تقی یتقی منه مثل ضرب
یضرب کما ذکره فی اتقی یتقی انه لما کثر استعماله توهموا
التاء من جوهر الحرف فقالوا اتقی یتقی بتخفیف
التاء المفتوحة فیهما واذ لم یجدوا فی کلامهم
مثلا ونظیرا یلحقونه به فلم یستفتحوه فحادوا عنه
وقالوا تقی یتقی مثل رمی یرمی وقضی یقضی
ولذلك جعلوا بناء الاسم منه التقوی وبنوا فعل
الامر منه یقال علی التخفیف فاعتبر والتاء اصلیة
واستغنوا عن الهمزة بحرکة الحرف الثانی فی مستقبل
هذا علی هذه الروایة واما تقفون بتقدیم
القاف علی الفاء کما یضبط فی کثیر من النسخ ووایه
ش فهو مطاوع تقفون والاتقاف افتعال من
وقف یقف وعلی روایة غ وفی نسخة علی

بن السكون ره يعقوب **قوله** لما بعد الموت
كما قال امير المومنين عليه السلم وليكن همك
فيما بعد الموت ونظائر ذلك عنهم ع نصوص
في تجرد النفس الانسانية الباقية الحية بعد الموت
البدني فان للمستعد يجب ان يبقى مع المستعد
له لاحقة **قوله** يوم خروج الانفس اى من تدبير
الابدان وكلاءتها ومن اعتلاق الاجساد و
رعايتها **قوله** وكبة النار اى من الكبة على النار
والاضافة بملابسة **قوله** الى امن المراد بالامن
العلم بزوال ما كان المتقون يخافونه في الدنيا
قوله من مقيل القائلة الظهيرة وقد يكون بمعنى
القيلولة ايضا وهى النوم في الظهيرة يق قال يقيل
قيلولة وقيلا ومقيلا فهو قائل والقيلولة

الاستراحة

الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم و
المقيل ايضا موضع القائلة وهو المعنى ههنا
قوله عند خطره خطر الرجل قدره ومنزلته
والخطر ايضا الخوف والاشراف على الهلاك و
المعنيان محتملان في قوله هذا عليه السلام
قوله يولج كل واحد منهما في صاحبه الخ و
ذلك اما ايلاج كل واحد منهما في صاحبه في
كل افق بنفسه من الافاق المايلة ولكن في
الاوقات المختلفة المتناظرة السنوية من
جهة اختلاف القسى النهارية والقسى الليلية
بحسب اختلاف الايام والليالي في المدارات الجنوبية
والمدارات الشمالية واما ايلاج صاحبه
ايضا فيه حين ما يولجه في صاحبه فذلك

ايضا اما فى وقت واحد بعينه وفى افق واحد
بعينه ولكن بالقياس الى بلدين متقاطرين متفقى
العرض مختلفى الجهة من البلاد المتقاطرة المختلفة
بالشمالية والجنوبية اذ البلدان المتقاطران
متحدان فى افق واحد بعينه على اختلاف الجهة
بتروامّا فى وقت واحد بعينه ولكن لا بحسب
افق واحد بل بالقياس الى الافاق المختلفة
العرض وفى الاول زيادة تعميم ولطافة تدقيق
فلتفقه فلعل فى قوله عليه السلم اشارة قدسية
الى ان المعنى بقوله الله تعالى يولج الليل فى النهار
ويولج النهار فى الليل سبيل هذه الحكمة الدقيقة
للمنبه للمتكررة من الحسن على شاكلة واحدة
والله سبحانه اعلم برموز وحيه وبطون كتابه

فليتبصر

فليتبصر **قوله** بهضات بهضه الامر علبه وبلغ
به للمشقة وبهظه الحمل اى اثقله وعجز عنه
قوله جماما الجمام بفتح الجيم الراحة يقال جم الفرس
جما وجماما اذا ذهب اعياؤه **قوله** ويلوى نضير
للاقتباس من القران الكريم على سبيل الحكاية
قوله اللهيف اى المضطر والملهوف المظلوم
واللهاف المتحير ولهف بالكسر حزن وتحسّر
قاله الجوهرى حياطة الاسلام حفظه من
جميع جوانبه **قوله** الغافر نصبه على المدح
قوله واملأ لنا من حسناتنا صحائفنا الرواية
واملأ لنا صحائفنا من حسناتنا **قوله** وخير
وقت ظللنا فيه قال الجوهرى ظللت اعمل
كذا بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون

الليل والذی احفظه ظللت اعمل كذا ای لازلت
اعمله وكذلك فی قوله تعالی فظلت اعناقهم
لها خاضعين **قوله** ضقت بالامر ذرعا اذا لم
تقو عليه **قوله** فی اخر الدعاء يا ذا العرش العظيم
زيادة برواية ابن طاوس فانت قادر يا ارحم
الراحمين امين رب العالمين **قوله** لما نزل به ذرعا
ضاق بالامر ذرعا وذراعا وضاق بالامر ذرعه
وذراعه وضاق به الامر ذرعا ضعفت عنه
طاقته ولم يجد من ضيق المكروه فيه مخرجا
قاله فی القاموس وقال فی الصحاح يقال ضقت
بالامر ذرعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه واصل
الذرع انما هو بسط اليد فكانك تريد مددت
اليه يدی فلم تنله وربما قالوا ضقت به ذراعا

انتهی



انتهی قوله واستعمال اللام مكان الباء سائغ
شايع حاشيه لغوی فلان رحب الذراع ای واسع
القوة والقدرة والبطش والذرع الوسع والطاقة
قاله ابن الاثير فی النهاية قال ومنه الحديث فكبر
فی ذرعی ای عظم وقعه وجل عندی والحديث
الاخر فكبر ذلك من ذرعی ای ثبطنی عما اردته
ومنه حديث ابرهيم عليه السلم اوحی الله اليه ان
ابن لی بيتا فضاق بذلك ذرعا معنی ضيق
الذرع والذراع قصرهما كما ان معنی سعتهما
وبسطهما طولا ووجه التمثيل ان القصير الذراع
لا ينال ما يناله الطويل الذرع ولا يطيق طاقته
فضرب مثلا للذی سقطت قوته دون بلوغ
الامر والاقتدار عليه **قوله** عليه السلم يا رب

يجوز ذلك فى النداء على خمسة اوجه فى كل دعا
يا رب بكسر الباء الموحدة واسقاط المضاف اليه
وهو الياء المثناة من تحت للمتكلم يا ربى باسكان
ياء المتكلم يا رباه بالهاء الساكنة للسكت وقفا
ووصلا يا ربى بفتح الياء للمتكلم يا رب بفتح الموحدة
لمنادات المفرد المعرفة **قوله** عليه السلم تكأدنى
معا اى بفتح الهمزة المشددة بعد الكاف على
التفعل او بتخفيف الهمزة المفتوحة بعد الالف
الممدودة بين الكاف والدال على التفاعل
من الكؤدة وهى الصعوبة والشدة والمشقة و
كذلك الكؤنة بالنون والكابة بالباء الموحدة
جميعا بالهمزة بعد الكاف بمعنى الشدة والكؤد
بفتح الكاف على صيغة فعول العقبة الصعبة

المصعد قال علامة الزمخشرى فى الفائق ابو الدرداء
ان بين ايدينا عقبة كؤدا لا يجوزها الا المخف الكؤد
مثل الصعود وهى الصعبة ومنها تكأده الامر
وتصعده اذا شق عليه وصعب وكاد وكاب
وكان ثلاثيهما فى معنى الشدة والصعوبة يقال كأبت
اذا اشتددت عن ابى عبيد والكابة شدة الحزن
اخف الرجل اذا خفت حاله ورقت كان قليل الثقل
فى سفره او حضره وعن مالك بن دينار انه وقع الحريق
فى دار كان فيها فاشتغل الناس بالامتعة واخذ
مالك عصاه وجرابا كان له وثب فجاوز الحريق
وقال فاز المخفون ويقال اقبل فلان مخفا وقال
ابن الاثير فى النهاية فى حديث الدعاء ولا يتكأدك
عفو عن مذنب اى يصعب عليك ويشق

ومنه العقبة الكؤد اى الشاقة ومنه حديث ابى
الدرداء ان بين ايدينا عقبة كؤدا ولا يجوزها الا الرجل
المخف ومنه حديث على عليه السلم وتكأدنا ضيق المضجع
اى صعب علينا وثقل وشق وفى صحاح الجوهرى
عقبة كؤد شاقة المصعد وتكأدنى وتكاءدنى اى شق
على تفعل وتفاعل بمعنى انتهى واما تكادنى بتشديد
الدال بعد الالف على ادغام الهمزة فى الدال على التفعل
او التفاعل من الكد وهو الجهد والشدة فى العمل فتصحيف
واسناده الى الشارح لشدة الاختلاف ونسخة بخط قدس الله
تعالى لطيفة عندى وهى صحيحة عن ذلك اصلا
وهامشا **قوله** عليه السلم ما قد بهظنى حمله بالظاء
فى الاصل وبالضاد كف وكلاهما بمعنى واحد
وما فى الاصل اشهر قال فى القاموس بهظنى الامر

كمنع

٤٧

كمنع وابهظنى اى فدحنى وبالظاء اكثر **قوله** عليه السلم
نجا وحيا على فعيل اى سريعا قريبا من الوحى بالقصر
والوحاء بالمد بمعنى السرعة والاسراع قال فى المغرب
الايحاء والوحى اعلام فى خفاء وعن الزجاج الايحاء
يسمى وحيا يقال اوحى الله اليه ووحى بمعنى واما
الوحى بالقصر والمد السرعة ومنه موت وحى ودكاة
وحية سريعة والقتل وحى اى اسرع وقولهم
السم يقتل الا انه لا يوحى تقابرعى من وحى الذبيحة
اذا ذبحها وحيا ولا يقال وحى انتهى كلامه وفى
استوحاه استيحاء اذا استلهمه واستفهمه
وكذلك اذا حركه واستسرعه وهيجه وعجله ووحاه
توحية اذا عجله وعجل فيه تعجيلا وفى مجمل اللغة
الوحى بالقصر ايضا الصوت ويقال استوحينا هم

اى استحصر خنا بهم قوله وان يستحوذ علينا اى يغلبنا

ويستولى علينا قال ابن الاثير استحوذ عليهم الشيطان

اى استولى عليهم وحواهم اليه وهذه اللفظة

احد ما جاء على الاصل من غير اعلال خارجة عن

اخواتها نحو استقال واستقام قوله وينحو ذبك

من نحو ذبك الى الكفاف زايد على نسخة الشهيد

ره وموافق لنسخة له اخرى قوله على غير عدة

قوله م على غير اقتناء ما يدخر لحيوة ما بعد الموت ومن

الفقر الى الاكفاء الاكفاء على وزن الامثال على ما

فى الاصل جمع كفو وهو الترب والمثل والنظير و

الاكفاء بالتشديد على ما فى نسخة جمع كاف

بالتشديد من الكف بمعنى من يكف عن احد قوله

ولا تشغلنى بالاهتمام افتعال من الهم بمعنى الحزن

والغم

٣٠

والغم لا من هم بالامر اذا قصد ولا من الهم بمعنى

الذوب قال فى المغرب هم الشحم فانهم اى اذابه

فذاب و قوله فى الطلاق كل من هم امر اسوى جالسا

واستوى فالصواب همه الامر اذا احلقه واحزنه

منه قولهم هم كما اهمك اى اذاب كما احزنك ومنه

قيل للمحزون المغموم مهموم والهم بالكسر الشيخ

الفانى من الهم الاذابة او من الهميم الدبيب وهم بالامر

قصد والهم واحد الهموم وهو ما يشغل القلب

من امر يهم ومنه اتقوا الدين فان اوله هم واخره

حرب هكذا حكاه الازهرى عن ابن شميل والحرب

بفتحتين ان يؤخذ ماله كله وروى حزن وهو غم

يصيب الانسان من فوات المحبوب والهميم الدبيب

ومنه الهامة من الدواب ما يقتل من ذوات السموم

کالعقارب والحیات انتهی کلامه والمعنی ولا تشغلنی
بالهم والغم عن المحافظة علی وظائف الفرایض و
اسباغها علی الوجه الاتم الاکمل و عن النهوض عن اغا
النوافل و الاتیان بالسنن والاداب قال شیخنا
الشهید فی الذکری قد ترک النافلة لعذر و
منه الهم والغم لروایة علی بن اسباط عن عدة منا ان م
الکاظم ع کان اذا اهتم ترک النافلة و عن معمر بن
خلاد عن الرضا علیه السلام مثله اذا اغتم والفرق
بینهما ان الغم لما مضی والهم لما یاتی و فی الصحاح
الاهتمام الاغتمام قلت و قد ورد عن مولینا امیر المؤمنین
صلوات الله وسلامه علیه ان للقلوب اقبالا
وادبارا فاذا ما ادبرت فلا تضیقوا علیها بالنوافل
قوله اودینا الصحیح دینا من غیر تنوین وان کانت

فی بعض

فی بعض النسخ منونة لانها صفة لموصوف لها
مقدر کنشاة او حیوة وهی بمنزلة افعل التفضیل
و فی حکمه فی عدم الصرف قوله ولا تخل بضم التاء
وکسر اللام المشددة من باب التفعیل یق خلیت
فلانا وصاحبه وخلیت بینهما و فی روایة
س رحمه الله ولا تخل مکسورة اللام المشددة
مفتوحة الخاء والتاء من باب التفعل باسقاط
احدی التائین لا من تخلیت لکذا بمعنی تفرغت
له بل من تخلیته و فلانا و تخلیت بینهما ای خلیت
فالتفعل ربما یکون للتعدیة وان کان اللزوم
فیه اکثر واشیع وکسر اللام للدلالة علی الیاء المحذوفة
قوله ولا تجعل الشیء من جوارحنا نفوذا من
باب القلب لا من الباس ای لمعصیتک نفوذا م

في شيء من جوارحنا ومنه في التنزيل الكريم اني رسول
من رب العالمين حقيق على ان لا اقول على الله
الا الحق على القراءة لا بالتشديد لتوافق القراءتان
الى مآل واحد وفي قول الشاعر وتشقى الرماح بالـ
بالصياطرة الحمراء اي وتشقى بالرماح الضياطرة وهم
اللئام واما ان نفوذ الشيء في صاحبه مساوق
نفوذ صاحبه ايضا فيه لان ما لزمك على سياق فقد لزمته صح
ما قاله المفسرون هناك فخفي مستقيم ههنا
فليتدبر **قوله** واجعل همسات قلوبنا همسات
القلوب وهي النفوس الناطقة الانسانية هي
دقائق افكارها ولحظات انظارها وابتعاثات
ميولها واهتزازات اراداتها بحسب هيئتها النظرية
والعملية والهمس في اللغة الصوت الخفي وهمس
الاقدام

الاقدام اخفى ما يكون من صوت القدم ومنه سمي
الاسد هموسا لان مشيه خفيفة خفية فلا يسمع
دوي وطئه **قوله** في اخر الدعاء بعد قوله وترغبنا
عنه اليك يا ارحم الراحمين في س و ح برحمتك
يا ارحم الراحمين نسخة للشهيد والكفعمي
قوله فيه تبعة التبعة ما يتبع الشيء من النوائب قال
ابن الاثير في النهاية وفي حديث قيس بن عاصم
يا رسول الله ما المال قال الذي ليس فيه تبعة من
طالب ولا ضيف يريد بالتبعة ما يتبع المال من
نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل بحقي **قوله**
من انتابه انتاب الرجل كذا اتاه مرة بعد مرة **قوله**
فانك مليء بهمزة بعد الياء على صيغة فعيل
وفي نسخة برواية كف ملي مشددة الياء بالقلب

والادغام من ملأ الاناء يملأه وما الأ فلانا اى عاونه
وقالوا انعا ونوا قال المطرزى فى المغرب واصل ذلك
العون فى الملأ ثم عم والملى الغنى المقتدر وقد ملؤ
ملاءة وهو املا منه على افعل التفضيل ومنه قول
الشريح اختر املائهم اى اقدرهم وقال الزمخشرى
فى الاساس هو ملى بكذا مضطلع به وقد ملأ به ملاءة
وهم ملئون به وقال العزيزى فى غريب القرآن
ملأ من بنى اسرائيل يعنى اشرافهم ووجوههم و
منه قول النبى صلى الله عليه وآله اولئك الملأ من
قريش واشتقاقه من ملأت الشئ وفلان ملئ
اذا كان مكثرا فمعنى الملأ الذين يملؤن العين
والقلب وما اشبه ذلك وقال ابن الاثير فى
النهاية فى حديث الدين اذا اتبع احدكم على ملئ

فليتبع

فليتبع الملئ بالهمزة الثقة الغنى وقد ملؤ فهو
ملئ بين الملأ والملاءة بالمد وقد اولع الناس
فيه بترك الهمزة والتشديد قلت فقد استبان
ان مليا بهذا المعنى اصله بالهمزة على خلاف ملىّ
فى قوله تعالى واهجرنى مليا اى زمانا طويلا فانه
من الملاوة وقد اسلفنا لك تحقيقه فلا تكن من
المتخبطين **قوله** واذكر نعمك ابتداء اذ قاطبة
ما سواك مستندة اليك بالذات ابد الابادية
واحدة دهرية وهى خارجة عن ادراك الاوهام
لا على شاكلة المراتب الزمانية المالوفة للقوى
الوهمانية فطباع الامكان الذاتى ملاك الافتقار
الى جدتك ومناط الاستناد الى هبتك فكما النعم
والمواهب فيوض جودك ورحمتك فكذلك

رد على السيد نجم الدين ع

سلسلة
الاستحقاقات والاستعدادات المرتبة في
الاسباب والمسببات مستندة جميعا اليك
فايضة باسرها من تلقاء فياضيتك **قوله** عليه السلم
انابة افتعال من النوبة بالنون قبل الواو اى اتوبه
على التناوب مرة بعد اخرى قال الجوهرى فى الصحاح
ناب عنى فلان ينوب منابا اى قام مقامى وانتاب
فلان القوم انتيابا اى اتاه مرة بعد اخرى وهو
افتعال من النوبة ومنه قول الهذلى لا يرد الماء الا
انتيابا ويروى ايتيابا وهو افتعال من ايوب
اذا اتى ليلا واناب الى الله تعالى اى اقبل وتاب
وفى القاموس النوبة الفرصة والدولة والجماعة
من الناس وواحدة النوب وناب عنه نوبا ومنابا
قام مقامه وانتبه عنه وناب الى الله تعالى تاب

كما

كما ناب وناب به وعاقبه وناب لزم الطاعة
وانتابهم انتيابا اتاهم مرة بعد اخرى وسمى امنتا با
ومن اعاجيب الاغلاط ما وقع ههنا لغير واحد
من الطغام القاصرين وهو حسبان ذلك
افتعالا من التوبة الرجوع من الذنب والندم
عليها ثم استناد هذا الحسبان الى الصحاح افكة
واختلاقا فاستقم كما امرت ولا تكونن من الجاهلين
قوله عليه السلم وان نعجب باعمالنا بضم النون
وفتح الجيم على صيغة المجهول من باب الافعال يقال
اعجبنى هذا الشئ لحسنه وقد اعجب فلان بنفسه
فهو معجب برايه وبنفسه على صيغة المفعول والاسم
العجب بالضم كذا فى الصحاح وفى مجمل اللغة
فلان معجب فلانه بكسر العين واسكان الجيم

كما يقرحيها بالكسر ايضا اى انه الذى يعجب هو به
على البناء للمفعول وتعجبت من الشىء واستعجبت
واعجبنى هذا الشىء لحسنه وقد اعجب به فسره فى
القاموس اعجبه كذا حمله على العجب منه واعجب
هو به والرجل يعجبه القعود مع النساء او تعجب النساء
به والعجب بالضم الكبر وانكار ما يرد عليك
وسلب والتعاجيب العجائب وهى جمع عجيب
ولا واحد لها من لفظها والاعجاب جمع عجب
بالتحريك والاصح فى المشهور ان العجب بالتحريك
لا يجمع وقولهم عجب عاجب للتاكيد كقولك ليل
لايل ودهر داهر وفى التنزيل الكريم فى سورة التوبة
اذا اعجبتكم كثرتكم من العجب بالضم وفى سورة الاحزاب
ولو اعجبك حسنهن من العجب بحركة وبالجملة

اعجاب المرء بالشىء هو كون الشىء معجبا اياه بالكسر
على اسم الفاعل وهو معجب به بالفتح على اسم المفعول
فليعلم **قوله** حاشاك بالوقف ليتعلق بخاف غيرك
بالوصل ليتعلق بولا اخاف على نفسى الا اياك و
الاحب عندى على الاخير الوقف على غيرك ثم ابتدأ
من حاشاك وهو على الاول اما بمعنى سبحانك او
بمعنى الا انت تاكيد للمعنى الذى افاده غيرك
او للتنزيه والتقديس عن امكان ان يتصور للذنوب
خاف غيره وعلى الاخير للتنزيه والتقديس عن ان
يكون سبحانه بحيث لا يخاف عبده على نفسه الا
اياه فاما كيف يتصحح ذلك وان من درجات العرفان
ان لا يخشى العارف الا ربه فمن سبيل ثلثة الاول
انه جل سلطانه انما انتقامه من تمام الحكمة وعقابه

وعقاب من سعة الرحمة كما قال عليه السلم اذا استعظم
من ذنوبه انت الذي تسعى رحمته امام غضبه فالعقوبات
الالهية كتاديبات مولاه المؤدب الرؤف الرحيم و
ايلامات يأمر بها المعالج العطوف الحكيم واما الاسما
الحسنى القهرية للرحمن سبحانه وتعالى كالقابض و
الخافض والمذل والضار من حيث اسمائه الحسنى اللطيفة
كالباسط والرافع والمعز والنافع والى هذا نظر
من قال من اهل التحقيق والتحصيل انه لا يسوغ للذاكرين
الله سبحانه ان يفرد واشيئا من اسماء القهر عن مقابله
من اسماء الرحمة دون العكس الثاني انه لما كانت
غاية شدة الكمال مستوجبة تعانق الاسماء المتقابلة
الكمالية على الوجه الاتم الاكمل كان كل من الاسماء
الحسنى المتقابلة الالهية مقتضاه في شدة الكمالية

ان يكون

ان يكون بحيث كانه لا يستصحب انطلاقه مقابله
اصلا فملاحظة الغفور الرحيم في مقام طلب المغفرة
والرحمة كانها تصد العبد بحيث ما يستوجبه
شدة كمالية الاسم عن استشعار ما يقابله من الاسماء
المقدسة وهو شديد العقاب وقد لاحظ ذلك
من ذهب من الاصحاب الى انه لا يسوغ للذاكرين
افراد شئ من الاسمين المتقابلين عن مقابله بل
الحقيق بحسن الادب القران بين كل متقابلين من الاسماء
المقدسة الثالث ان درجة العارف في مقام الرجاء
يجب ان يصده عن استشعار الخوف راسا كما يجب بصده
درجته في مقام الخوف عن احتمال الرجاء اصلا و
لذلك قد وجب ان يكون درجات الرجاء والخوف
عن التكافوء والتقاوم ابد الاحين الموت ربي

شيخنا الاقدم الكليني ره في كتابه الكافي عن الحارث
بن المغيرة او ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ما كان في وصية لقمن لابنه خف الله عز وجل خيفة
لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء
لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال كان ابي
يقول ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران
نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا
ولو وزن هذا لم يزد على هذا انتهى ما في الكافي
والذي يستبين لي انه لعل في تاخيره عليه السلم
الرجاء عن الخوف ايماء لطيفا الى انه ينبغي ان يكون
خاتمة الحيوة على مقام الرجاء ورجحان دون جنبه
والله سبحانه اعلم باسرار اوصياء رسوله عليه
وعليهم افضل الصلوة وازكى التسليم قوله

[illegible]

يامن لا يعنيه بفتح المثناة من تحت وبالمهملة الساكنة
وبالنون المكسورة اي لا يهمه ولا يشتغل قلبه منه
لحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
وبضمها وتسكين المهملة قبل النون المكسورة
اي لا يوقعه في تعب ونصب وبرواية ابن ادريس
بضم المثناة وبفتح المهملة وبالنون المشددة
على انه من باب التفعيل بمعنى التعبيب والتضييق
وبرواية ع وس بالمهملة الساكنة بين المثناتين
من تحت المضمومة من قبل والمكسورة من بعد
اي لا يعجزه ولا يتعبه من الاعياء بمعنى الايتاب
والاعجاز قوله كيف يسئل محتاج محتاجا وقد
قال في ذلك بعض اهل التحقيق استغاثة المخلوق
بالمخلوق كاستغاثة المسجون قوله معدم

بالمسجون م

مفعل من العدم بالضم والتسكين بمعنى الفقر لا
من العدم بالفتحتين بنقيض الوجود وهو من باب
الافعال اللازم اى ذو فقر الذى فقر **قوله** المتظلمين
التظلم شكوى المظلوم عند من ينصف له من
ظالمه واغترار اما افتعال من الغرة بالكسر بمعنى قوله
الغفلة ومنها اتاهم الجيش وهم غارون اى غافلون
واغر ما كانوا على افعل التفضيل اى اغفل والتغرة
من التغرير كالتعلة من التعليل والباء على هذا
بمعنى عن وعلى ذلك عمل بعضهم قوله عز من قائل ما
غرك بربك الكريم واما معناه الاجتراء والتجاسر
والباء بمعنى على كما اختاره علامة زمخشرى فى الاساس
حيث قال وما غرك بى اى كيف اجترأت على ومنه
ما غرك بربك الكريم **قوله** واعدنى عليه عدوى

ق

يق استعدى فلان الامير على من ظلمه اى استعان به
فاعداه الامير عليه اى اعانه ونصره ومنه فى رجل
بعديني والعدوى اسم تارة من الاستعداء
واخرى من الاعداء فعلى الاول طلب المعونة و
الانتقام وعلى الثانى المعونة نفسها كما هيهنا
فى قوله عليه السلام عدوى حاضرة ومنه قولهم
ادعى فلان عند القاضى واراد منه عدوى
اى نصرة ومعونة على احضار الخصم فهو يعديه
اى يسمع كلامه ويامر باحضار خصمه لم قال فى
المغرب وكذا ما روى ان امرأة وليد بن عقبة
استعدت فاعطاها رسول الله صلى الله عليه
والهدية من ثوبه كهيئة العدوى اى كما يعطى
القاضى الخاتم او الطينة ليكون علامة فى احضار

المطلوب حاشية الخوي العدوي طلبك الى والٍ
ليعديك على من ظلمك اى ينتقم منه من استعديت
على فلان الامير فاعدانى اى استعنت به عليه و
الاسم منه عدوى وهى المعونة قوله عماينا وية
اى يعادينى ناواه اى ناهضه وعاداه واصله الهمز
لانه من النوء بمعنى النهوض قوله من حنق الحنق
بالتحريك الغيظ والحقد قوله جلل الجلل ههنا
بمعنى الحقير الهين والجلل ايضا الامر العظيم فهو
من الاضداد قوله منزية بضم الميم وكسر الزاء والهمزة
من باب الافعال من الرزء بالضم بمعنى النقص و فى
نسخة الشهيد بفتح الميم وكسر الزاى بمعنى المصيبة
قوله شوى فى رواية ش الشوى الشيء الهين
اليسير والشوى بالواو المكسورة بعد الشين

المفتوحة

المفتوحة وقبل الياء المشددة كالعيى العاجز التعبان
قوله عليه السلم فكما كرهت لى من ان اظلم على ما فى قوله ص
نسخة س من التبيين تبين ما فى فكما ومفعول
كرهت على هذه الرواية قوله لا اشكو اى انما اشكوا
اليك واثبات الالف بعد الواو بحسب رسم الخط
فى نظائره ذلك فى القران الكريم وفى الصحيفة المكرمة
من حيث التشبيه بواو الجمع تنبيها على اعتبار
تكرير اشكو مثلا وتكثيره على سياق ما قاله
المفسرون فى علامة الجمع فى رب ارجعون وفى
ن والقلم وما يسطرون فلنفقه قوله سكانى
وفى متن سكاه السكاه الاسى قوله ويحاصرنى
بالمهملة والمعجمة مع المهملة او المعجمة ايضا بالمهملتين
من حاشية الالفاى يضايقنى فى حقى ويمانعنى

عليه السلم الموجدة بالفتح و
الكسر هما الغضب و
السخط صح

عليه من حصره يحصره حصرا ضيق عليه وبالمهملة
من قبل والمعجمة من بعد اما من حاصرته محاصرة اى
حاسبه عند السلطان او من حاصرته حصارا
اى عدوت معه وبالمعجمتين من الحاشيتين اى
يذهب عنى مجانا ولا يد عو يبلغ نصاب الكمال من
المحاصرة وهى مع الثمار قبل ان يبد وصلاحها
وهى حصر بعد حاشية اخرى بالمعجمة من قبل
الالف والمهملة بعدها مفاعلة من الخاصرة اى
ياخذ بخاصرتى ويضيق على امرى والخاصرة
هى ما فوق الطنطنة والشراسيف **قوله** عليه السلم
اللهم لك الحمد على ما لم ازل اتصرف فيه العائد
راجع الى ما او من سيبين له وصلة التصرف
محذوفة وتقدير الكلام على ما لم ازل فيه اتصرف

فى الامور وتلك الحالة هى سلامة بدنى **قوله**
عليه السلم ما اقلب فكرى فيه اى نكرما فى معناه فى
احاديثهم صلوات الله وتسليماته عليهم فمن
ذلك ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر الكلينى
رضى الله عنه فى جامعه الكافى فى الصحيح عن
عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلم
قال قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رفع راسه الى السماء فتبسم فقيل له يا رسول
الله رايناك رفعت راسك الى السماء فتبسمت
قال نعم عجبت لملكين هبطا من السماء الى الارض ض
يلتمسان عبدا صالحا مؤمنا فى مصلى كان
يصلى فيه ليكتبا له عمله فى يومه وليلته فلم يجداه
فى مصلاه فعرجا الى السماء فقالا ربنا عبدك

فلان المؤمن التمسناه في مصلاه لنكتب له
عمله ليومه وليلته فلم نصبه فوجدناه في حبالك
فقال الله عز وجل اكتبا لعبدي مثل ما كان يعمله
في صحته من الخير في يومه وليلته ما دام في حبالي
قال علي ان اكتب له اجر ما كان يعمله اذ حبسته
عنه وفي الصحيح ايضا عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله يقول الله عز وجل للملك الموكل
بالمؤمن اذا مرض اكتب له ما كنت تكتب له في
صحته فاني انا الذي صيرته في حبالي وباسناده
العالي عن ابن محبوب عن عبد الحميد عن ابي
عبد الله عليه السلام اذا صعد ملكا العبد المريض
الى السماء عند كل مساء يقول الرب تبارك وتعالى

ماذا كتبتما

ماذا كتبتما لعبدي في مرضه فيقولان الشكاية فيقول
ما انصفت عبدي ان حبسته في حبس من
حبسي ثم امنعه الشكاية اكتبا لعبدي مثل ما
كنتما تكتبان له من الخير في صحته ولا تكتبا عليه
سيئة حتى اطلقه من حبسي فانه في حبس
من حبسي وباسناده عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله
وسلم ان المسلم اذا غلبه ضعف الكبر امر الله
عز وجل الملك ان يكتب له في حاله تلك مثل ما
كان يعمل وهو شاب نشيط صحيح ومثل ذلك
اذا مرض وكل الله به من يكتب له في سقمه
ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه الله
ويقبضه وكذلك الكافر اذا اشتغل بسقم

في جسده كتب الله له ما كان يعمل من شر
في صحته قلت وفي معناها من طرق الخاصة
ومن طرق العامة اخبار كثيرة ولعل القصر ان النية
تنوب عن ذلك وتقوم مقام العمل ونية المؤمن
خير من عمله ونية الكافر شر من عمله ولقد ورد
هذا المعنى عن الصادق عليه السلم في سبب استحقاق
الخلود للمؤمن في الجنة وللكافر في النار ونحن
قد اشبعنا المقام بكلام مشبع في كتاب السبع
الشداد والحمد لله رب العالمين على صنع افضاله
قوله من حسن صنيعك اي عائدتك و
معروفك ومن مبعضة او مبينة وفي
نسخة كف من حسن صنيعك بمعنى صنعك
والجار بمجروره اعني الى يحتمل التعلق بصنيعك

وحيث

ويحتمل ان يكون صلة احسانا **قوله** عليه السلم
ينتحب الخاطئون النحيب بالحاء المهملة البكاء
والنحيب رفع الصوت بالبكاء والانتحاب
البكاء بصوت طويل ومد والانتحاب ايض
مطاوعة نحبه بمعنى وغه بفزعه والمناحبة ينحبه صح
المخاطبة والمراهبة **قوله** عليه السلم كئيب الكآبة
بالتحريك والكآبة بالمد سوء الحال من الحزن و
انكسار البال وماء مكب ورماد مكتئب اللون
اذا ضرب الى السواد كما يكون وجه الكئيب
قاله الجوهري **قوله** عليه السلم امام غضبه فان
غضبه جل سلطانه من حيث رحمته الواسعة
وقد بسطنا بيان الامر في ذلك في كتبنا
الحكمية وايض رحمته الواسعة تسبق غضبه

وتعقبه ايض فانما غضبه سبحانه بين رحمتين
من رحماته سابقة وعاقبة على سياق ما فى الذكر
الكريم من قوله عز من قائل فان مع العسر
يسرا ان مع العسر يسرا اذ تعريف العسر وتنكير
يسرا يعطى ان طبيعة العسر بل كل فرد من
افرادها بين يسرين سابق وعاقب فا للام
الاولى لتعريف الجنس وافادة الاستغراق
والثانية لافادة العهد قوله عليه السلم وانت
الذى اتسع مطاوعة وسعه الشئ بالكسر
يسعه سعة فاتسع هو فيه وقد يكون ايض
افتعالا لذلك الشئ الذى يسعه فى سعته
اياه قوله عليه السلم وانت الذى لا يرغب اذا نما
الداعى والغاية الاخيرة التى هى غاية الغايات

ومبدأ

ومبدأ المبادى فى فعله تعالى وتقدس عن حد
علمه سبحانه بنظام الخير وما هو الا نفس مرتبة
ذاته الحقة من كل جهة لا غير قوله عليه السلم و
انت الذى لا يفرط لا يفرط بضم الياء وكسر
الراء من الافراط وهو الشطط ومجاوزة الحد
على رواية ع برواية ش لا يفرط بفتح الياء وضم
الراء اما من فرط عليه يفرط اى عجل وعدا
ومنه فى التنزيل الكريم انا نخاف ان يفرط علينا
اى يحد ويعجل واما من فرط فى الامر يفرط فرطا
اى قصر فيه وضيعه حتى فات وكذلك
التفريط فيه ومنه لا يفرط على رواية س بضم
الياء وكسر الراء المشددة فى عقاب من عصاه
اى لا يجاوز الحد فى عقابه فان عقابه جل

سلطانه وان كان هو الاليم الشديد الذى لا
يطاق الا انه دون الحد جدا بالقياس الى استحقاق
من عصاه وفى رواية س لا يفرط وانما معناه
انه سبحانه لا يعاجل من عصاه بالاخذ ولا
يقصر فى تاخير عقابه امهالا له للامامة **قوله**
عليه السلم لبيك اى لبيت تلبية بعد تلبية وساعدت
على طاعتك يارب مساعدة بعد مساعدة
قوله عليه السلم فى البكاء البكاء بالمد الصوت
الذى يكون مع البكاء وبالقصر الدموع وخروجها
قوله عليه السلام ولا يخذل اما على صيغة
المعلوم وخذل يخذل من باب علم يعلم يق خذلت
عينه اى سقط هدبها من بثرة تكون فى اشفارها
واما على صيغة المجهول من باب الافعال يق

اخذل

اخذل البكاء العين قاله فى القاموس **قوله**
عليه السلم وانقاض جوارحى الانقاض بالقاف
والضاد المعجمة وكذلك فيما يخطى بها الفاء من
نفضت الثوب والشجر اذا حركته لينتفض
والنفض بالتحريك ما سقط من الورق والثمر
وفى بعض نسخ الاصل بالقاف والضاد المعجمة
اما من تقضت الارض عن الكماة اى تفطرت
واما من النقض بالكسر بمعنى الصوت يق
انقضت العقاب اى صوتت وكذلك الدجاجة
والانقاض اصوات صغار الابل واما من انقض
الحمل ظهره اى اثقله واصله الصوت والتقيض
صوت المحامل والرحال **قوله** عليه السلم فكم
من عائبة **قوله** من فى نظاير هذه المقامات

مزيدة للاستغراء والاستيعاب والتنكير
والتعميم كما فى التنزيل الكريم ان ينزل عليكم من خير
من ربكم من الاولى للاستغراق والثانية للابتدا
قوله عليه السلم الجوار على ما نسخة التهذيب
بالضم وبالهمز رفع الصوت والاستغاثة
وكذلك الجار بالفتح وسكون الهمزة ومنه ثم اليه
يجارون اى يرفعون اصواتكم بالدعاء قال فى
الصحاح الجوار مثل الخوار يقال جار الثور يجار اى
صاح وقرأ بعضهم عجلا جسدا له جوار حكاه
الاخفش وجار الرجل الى الله اى تضرع بالدعا
قوله عليه السلم عاية بالياء لا بالهمز وكذلك
فيما بعد فيما سلف قوله عليه السلم من ثابتة
الثابتة واحدة الثوابت وهى الاقذار والادناس

قوله عليه السلم ومن ابعد غورا اى ذهابا الى غور
الباطل وتوغلا فيه من غار يغور غورا اذا
اتى الغور فهو غائر وغور كل شىء قعره او غورا
بمعنى غائرا كما فى التنزيل الكريم يصبح ماؤها غورا
قال الجوهرى فى الصحاح ماء غور اى غائر
قوله عليه السلم الخلقة اى الجاعلة اياى
كالثوب الخلق بالتحريك وهو البالى قال فى
الصحاح ثوب خلق اى بال يستوى فيه الذكر
والمؤنث لانه فى الاصل مصدر الاخلق وهو
الاملس والجمع خلقان قوله عليه السلم استحيا
لطفاف التعبد ونقصان الطاعة بالنظر
الى ما انت تستحقه بجلال عزك العظيم وبها
وجهك الكريم قوله عليه السلم ما استوجبت

نظرا الى جبروت عزتك وجلالك فان سلطان
علو مجده سبحانه وتعالى جناب كبريائه جل سلطانه
ليستحق ان يكون مطلق عصيانه بما هو عصيان
له سيئة كبيرة مخزية موبقة غير ممكنة الانجبار
والانمحاء بمكاثر سوابغ الطاعات وتضاعيف
بوالغ الحسنات بوجه من الوجوه اصلا فضروب
المعاصي جميعا سواسية في ذلك بحسب
كبرياء جناب المعصي وان كانت هي بحسب
خصوصيات انفسها او بحسب لحاظ خصوصيات
درجات العاصين مختلفة في استحقاق
العفو والصفح وقابلة للانمحاء والانجبار
بالتوبات والمكفرات اذا عزل النظر عن تعاظم
سلطان من حقه ان يكون المطاع ولم يلحظ

من المعصى

من المعصى وهذا ما رامه امير المؤمنين صلوات
الله وتسليماته عليه حيث قال لا تنظر الى ما عصيت
وانظر الى من عصيت فليتبصر **قوله** عليه السلم
وارزقني حسن الانابة الانابة هي الاقبال على
الطاعة يق اناب الى الله اى اقبل قال الجوهري
والانابة ايض التوبة والرجوع عن منكر يق اناب تاب
ورجع واليه منابي اى مرجعي قاله السجستاني
في غريب القران والزمخشري في الاساس
قوله عليه السلم من نزغات الشيطان اى
مفاسده ومنه قوله تعالى من بعد ان نزغ
الشيطان بيني وبين اخوتي اى افسد قاله
في غريب القران **قوله** عليه السلام اناتك اى
حلمك عني وتاخيرك في عقابي **قوله** عليه السلم

سنشر على ما فى نسخة ابن ادريس اى تنفخ من
الانتشار وهو الانتفاخ فى عصب الدابة ويكون
ذلك فى التعب قوله عليه السلم باما نيه اغا الامانى
بالياء المثناة المشددة معناها فى هذا الموضع
الاحاديث المختلقة والاكاذيب المنقلة من
تمناه اى اختلقه ومنه ما هذا اشىء رويته ام تمنيته
والاصل فى ذلك اما الاشتقاق من منى اذا قدر
اذ كان المسمى بقدر ويحرز فى نفسه ما يتمناه كذلك
المختلق يقدر فى نفسه كلمة بعد كلمة واما
الاخذ من تمنى الاحاديث مقلوب يمنيها اى
نفتعلها اشتقاقا من مقلوب للمين وهو
الكذب فاما فى قوله سبحانه فى التنزيل الكريم
ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى

فاما الامر على هذا السبيل بعينه واما الامانى
جمع امنية على ان الاستثناء منقطع قوله
عليه السلام وامتهانا لمعصيتك اى ابتذالا
فى اتباعه بمعصيتك من قولهم امتهنونى اى
ابتذلونى فى خدمتهم افتعالا من المهنة بمعنى الخدمة
قوله اخسأه عنا بعبادتك واكبته بدوننا
خسأت الكلب خسأ طردته والكبت الصرف
والاذلال وكبته بوجهه اى صرعه والدؤب
العادة والشوق الشديد وداب فى عمله فلان
اى جد وتعب قوله عليه السلم ردما اى سدا
من ردمت الثلمة ردما اى سددتها قوله من الفنا
الى ومتعنا من رواية س لا من الاصل وفى
رواية س خطره مكان حرة نسخة قوله عليه السلم

مدخلا المدخل بفتح الميم والخاء اما على المصدر
بمعنى النزول واما على اسم المكان اى موضع النزول
والمدخل بضم الميم وفتح الخاء على المصدر بمعنى
الادخال وفى نسخة الشهيد قدس الله سره بكسر
الخاء على اسم الفاعل من باب الافعال **قوله** عليه
السلام ارينا منزلا بفتح الميم وكسر الزاى على اسم
المكان بمعنى موضع النزول ومنزلا بفتح الميم و
الزاى على المصدر الميمى المجرد بمعنى النزول ومنزلا
بضم الميم وفتح الزاى على المصدر المزيد بمعنى الانزال
وفى نسخة الشهيد قدس الله لطيفه منزلا بكسر
الزاى على اسم الفاعل من باب الافعال ويكون
فى حيز المفعول صفة لموصوف محذوف و
تقدير الكلام لا يوطننّ فيما ارينا فى قلوبنا

وجوارحنا وضمايرنا وبناتنا شيئا منزلا للشيطان
فى افئدتنا **قوله** عليه السلم ما يكايده بالياء لا بالهمز
اصح **قوله** عليه السلم واشرب على صيغة الامر من باب
الافعال اما من الشراب والشرب او من الاشراب
وهو لون اى خالطه قلوبنا واجعله يداخلها
ويسرى فيها ويستوعب دخلها واحله فى
مداخلة ومخالطته اياها محل الشراب فى تداخله
اعماق البدن او محل الصبغ فى مخالطته شراشر
الثوب وعلى هذا السبيل قوله عز من قائل و
اشربوا فى قلوبهم العجل اى خولطوا حبه وتداخلهم
الحرص على عبادته كما يتداخل الشراب الجوف او
كما يخالط الصبغ الثوب فاما فى قلوبهم فبيان
لمكان الاشراب كما فى قوله سبحانه انما ياكلون

فی بطونهم نارا او لبس الامر علی ما ربما یحسب
ویدل علیه کلام الجوهری فی الصحاح ان
ان معناه خولطت قلوبهم حبه وان معنی قولهم
اشرب فی قلب فلان حب کذا مخالطته الحب
القلب قوله علیه السلم والطف لنا وفی بعض النسخ
بنا کان فی اصل نسخه شیخنا رحمه الله تعالی
بنا وقد اصلحه باللام والباء علی وفاق القران
الکریم وعلی طباق ما رواه شیخنا الخادم رحمه
الله قوله علیه السلم بمنا وانه لا بالهمز علی غلبة
الاستعمال وبالهمز علی الاصل قوله علیه السلام
ما ظللت فیه او بت فیه ای ما فعلته نهارا او
فعلته لیلا یق ظل فلان یفعل کذا اذا فعله
نهارا وبات یفعل کذا اذا فعله لیلا وقال الفیروز

ابادی

ابادی فی القاموس ظل نهاره یفعل کذا ولیله سمع
فی الشعر یظل بالفتح ظلا وظلولا وظللت بالکسر
وظلت کلست وظلت کملت واصله ظللت
قوله شطر ای جسه وعوقرس بروایة قوله
علیه السلم وارغم انفه ارغم انفه ورغمه ای اذل ویق
رغم انفی لله ای ذل وخضع وانقاد من الرغم
بالضم بمعنی الذل والخضوع او معناه الصق انفه
بالرغام وهو التراب اذلالا واهانة قوله علیه السلم
اذا استهوانا ای اذا استمالنا واختدعنا بامویه
لیضلنا او انه استفعال من هوی یهوی ای
طمع فینا واهوی الینا بحبائله لیذهب بنا الی
مهوی الغوایة وهاویة الضلالة ومنه فی
التنزیل الکریم کالذی استهوته الشیاطین قوله

عليه السلم بمناواته النوء النهوض والمناواة مفاعلة

منه لان كلا من المتعادين ينوء الى صاحبه اى

ينهض **قوله** عليه السلم خاتم النبيين بكسر التاء على

صيغة الفاعل وبفتحها بمعنى ما يختم به كالطابع

للوحدة لما يطبع به الشئ او بمعنى زينة النبيين بفتح ص

لان الخاتم زينة والتختم بالخاتم تزين او بمعنى اكرمهم

وقدرهم من قولهم كرم الكتاب ختمه **قوله** واسمع

في الاصل واسمع بهمزة الوصل اى اجب دعوتنا

وفي رواية س بقطع الهمزة اى اجعل لنا ما

دعونا به مسموعا مستحقا للاجابة **قوله** عليه السلم

وبما صرفت الباء ليست للصلة فيكون ما

بعدها المحمود به بل اما بمعنى على او للسببية

فدخولها المحمود عليه **قوله** عليه السلم اسقنا

الغيث

الغيث المطر وقد غاث المطر الارض اى اصابها

وربما سمى السحاب والنبات بذلك ويق ايضا

السحاب الواقع في ايامه غيث وفي غير ايامه

مطر **قوله** عليه السلم المغدق على ما في الصحاح و

القاموس الغدق محركة الماء الكثير والغيث

المغدق المطر الكبير القطر وعلى ما في النهاية الاثيرية

الغدق بفتح الدال المطر الكبار القطر والمغدق

مفعل منه تاكيد المعناه وهذا هو الذي عناه

عليه السلم **قوله** عليه السلم المونق اما معناه سبب الانق

بالتحريك بمعنى الكلاء او بمعنى الفرح والسرور

اما معناه الانيق وهو الحسن المعجب من انقنى كذا

اى اعجبنى **قوله** عليه السلم باينا ع ايناع الثمر وينعها

تمام نضاجها في النضج وبلوغها اوقات القطاف

قوله عليه السلم الزهرة الزهرة بالتحريك نور النبات
وكذلك الزهرة بالفتح والتسكين وزهرة الارض
نضارتها وغضارتها وحسنها وبهجتها وكثرة
خيرها والزهرة بضم الزاى واسكان الهاء البياض
النير وهو احسن الالوان وزهر ايضا حتى من قرنين
واما النجم فالزهرة بضم الزاى وفتح الهاء والتسكين
فيها غلط عامى قوله واشهد ملئكتك الكرام
السفرة اى احضرهم والسفرة هنا بمعنى الكتبة
جمع سافر وهو الكاتب والسفر بالكسر الكتاب
قوله عليه السلم دررة بكسر الدال وفتح الراء وصح فى
بعض النسخ المضبوطة بفتح الدال ايضا والدرر
بالكسر جمع الدرة بالكسر ودره السحاب صبه
واندفاقه ودره اللبن كثرته وسيلانه ودره

السباق

استداره للجرى ودره السوق نفاقه والدرة
بالفتح بمعنى القصد يقال هما على در واحد اى على
قصد واحد وفى نسخة درة بالدال المفتوحة
والراء المشددة بمعنى اللبن وقد استعير للمطر
وقطر مطره قوله عليه السلم هنيئا مريئا الهنئ من
الطعام الطيب اللذيذ الطعم والمرئ منه المحمود
العاقبة وقال الهروى الهنئ ما لا تعب ولا اثم
فيه والمرئ ما لا داء فيه قوله عليه السلم طبقا
بالتحريك اى غيثا شاملا يملأ الارض ويغشيها
ويغطيها ويطبقها بالماء قوله ملث على صيغة
الفاعل من باب الافعال من اللث وهو دوام
المطر قوله عليه السلم مجلجلا المجلجل السحاب الذى
يسمع منه صوت الرعد قوله عليه السلم ولا خلب

لخلب بضم الخاء المعجمة وتشديد اللام المفتوحة
السحاب الذى لا مطر فيه والبرق الخلب المطمع
المخلف **قوله** عليه السلم مغيثا المغيث ههنا مفعل
بمعنى الغيث بمعنى الكلاء والنبات وغيثا مغيثا
اى مطرا موجبا للغيث والنبات **قوله** عليه السلم
مريعا المريع الخصيب الممراع يق مرع الوادى
وامرع اى الكلاء والمريع بالضم من الربع بمعنى
النماء والزيادة اخرى مريعا بفتح الميم على صيغة
فعيل ومرعا بضم الميم على صيغة الفاعل من
باب الافعال من مرع الوادى بضم الراء وامرع
ايض بقطع الهمزة اى كلا وصار ذا كلاء ونبت
لخرى المربع مفعل من الربع بمعنى النماء
والزيادة **قوله** عليه السلم عريضا باهمال الاول

واعجام

واعجام الاخر كما فى التنزيل الكريم فذو دعاء عريض
وفى قوله ص لعثمن فى انهزامه يوم احد لقد ذهبت
عريضا يا عثمن عريضا او باعجامهما من غرض
الشئ فهو غريض اى طرى يق لحم غريض ويق لماء
المطر غريض ومغروض **قوله** عليه السلم التهميض
المهيض هو النبات ويق النبات المستوى من
قولهم نهض البيت اى استوى **قوله** عليه السلم
المهيض العظم المكسور يق هاص العظم كسره بعد
الجبر فهو مهيض **قوله** عليه السلم الظراب بالظاء
المعجمة الروابي الصغار والضراب بالضاد
المعجمة جمع ضرب ككتف وهو ما نتا من الحجارة
وحد طرفه ويق هو الجبل المنبسط وفى رواية
كف ماء تسيل ورفع الظراب وضم تاء تملأ

على البناء للمجهول ورفع الجباب وعلى هذا القياس
فيما بعد **قوله** عليه السلم الجباب جمع الجب وهي
البئر **قوله** عليه السلم تغشيه نغشه وانغشه
بمعنى وكذلك نغشه بالتشديد اي رفعه او جبر فقره
وفاقته او ذكره ذكرا حسنا والمراد هٰهنا المعنى
الثاني **قوله** عليه السلم حسوما اي نحوسا وربما في
اي متتابعة **قوله** عليه السلم رجوم الرجم الطرح
واسم ما يرجم به وجمع الاخير رجوم **قوله** عليه السلم
وبلغ بايماني الباء زائدة او المعنى بلغني بما لي
من ايماني اكمل الايمان **قوله** عليه السلم ولا تبتليني
الواو للحال فيكون لا للنفي **قوله** وعبدني اي
ذللني واستعملني في العبادة لك **قوله** عليه السلم
بذلة بكسر الموحدة وتسكين المعجمة من الثياب

مايمتهن

ما يمتهن اي يلبس في الخدمة واستعارتها
للعمر حسنة لطيفة ما احسنها والطفها في
المعنى ما كان عمري كلباس الخدمة مستعملا
في طاعتك **قوله** عليه السلم مرتعا ما احسن هذه
الاستعارة وابلغها من وجوه **قوله** ولا عائبة
بالياء لا بالهمز اصح **قوله** عليه السلم ويستحكم
غضبك اي يقوى ويحق ويثبت ويلزم في
الحكمة فاستحكم اي صار محكما مدعوما قويا
ثابتا رصين الاعضاء متين الاركان فهو مستحكم
بالكسر على اسم الفاعل وفتح الكاف فيه على البناء
للمفعول خطاء صريح من اوهام العوام في غلط
فضيح من اغلاط العامة شاع في مخاطباتهم و
فشا في محاوراتهم لا عن منشا في لغة العرب ولا

ولا عن ماخذ فى كتب الادب قال المطرزى فى
كتابيه المغرب والمعرب احكم الشئ فاستحكم و
هو مستحكم بالكسر لا غير ومنه النوم فى الوثوع لا
يستحكم واطبق الاديبون على مثل قوله فاستقم
وتثبت ولا تكن من الغافلين **قوله** عليه السلم
ولا تدع خصلة تعاب منى الا اصلحتها اى متعلقة
بخصلة او بلا تدع والتقدير لا تدع خصلة
منى تعاب ولا تدع منى تعاب او لا تدع منى
خصلة تعاب الا اصلحتها والاخير اعذب و
اصوب لا يتعاب فان عابها منى غير صحيح فى
اللغة ولا بشايع فى الاستعمال بل الصحيح الشايع
السايغ عابنى بها او عليها وعاب فى اللغة
متعد بنفسه يق عابه يعيبه فهو معيب وقد

يجي

يجيء لازما فيق عاب اى صار ذا عيب و
عيب فهو معيوب اى به عيب كما يق عيه
فهو معيوه اى به عاهة وجن فهو مجنون اى به
جنون **قوله** عليه السلم اونب انما المضبوط و
الماخوذ عن الاشياخ ههنا بالواو والاصل
فيه الهمزة من انبه يونبه تانيبا الامه ووبخه و عنفه
وقال ابن الاثير التانيب المبالغة فى التعنيف
والتوبيخ وهو خلاف المشهور عند جماهير الاد بيين
قوله عليه السلم ولا أكرومة افعولة من الكرام
اى ولا اكرومة من كرائم الاخلاق فى ناقصة
اى فى درجة ناقصة من نقص الشئ نقصا و
نقصانا فهو ناقص او فى ملابسة شائبة
من شوائب الرذايل الشينها وتنقصها وتحطها

عن درجة الكمال ومرتبة التمام من نقصت الشيء
نقصا فهو منقوص ومنه في التنزيل نصيبا غير
منقوص الا اتممتها اي الا اخرجتها عن درجة
النقصان واكملت درجتها في التمام والكمال او
اي الا نزهتها عن ملابسة تلك الرذيلة التي
تشينها وتنقصها وتحط درجتها ومرتبتها هذا
اذا حملنا ناقصة على اسم الفاعل واما اذا حملناها
على المصدر اذ فاعلة من اوزان المصدر كما
الفاتحة والعافية والكاذبة فالمعنى ولا اكرومة
في نقصان الا ازحت نقصانها واتممت كمالها
ومن القاصرين في عصرنا من لم يكن يستطيع
الى ادراك الغامضات والفضية عن مضايق
المعضلات سبيلا فحرفها الى في ناقصة باضافة

في الى ياء المتكلم والتشديد للادغام ونصب
ناقصة على ان هي صفة اكرومة المنصوبة على
المفعولية ففشا ذلك التحريف في النسخ الحديثة
المستنسخة ولم يفطن لما فيه من الفساد من
وجهين الاول ان قضية العطف على خصلة
في الجملة الاولى مقتضاها ان تقدير الكلام
ولا تدع مني اكرومة في ناقصة فيجتمع من وفي
فيرجع الى هجنة وخيمة الثاني ان الفصل
بين الموصوف والصفة بالجارة ومجرورها
اعني في مما يعد هجينا فلا تكن من القاصرين
قوله عليه السلم اهل الشنان شناه شناه و
شنأ بالتحريك وشنانا بالتسكين ابغضه
وقرئ بهما قوله تعالى ولا يجرمنكم شنان

قوم قال الجوهري وهما شاذان في التحريك شاذ
في المعنى لان فعلان انما هو من بناء ما كان
معناه الحركة والاضطراب والتسكين شاذ
في اللفظ لانه لم يجئ شيء من المصادر عليه
قال ابو عبيدة الشنان بغير همز مثل الشنآن بالهمز
والمد قوله عليه السلم ظنه اهل الصلاح على الاضافة
الى المفعول اى من تهمتهم وسوء الظن بهم الثقة
بصلاحهم وامانتهم قوله عليه السلم الولاية بفتح
الواو ههنا لا غير قوله ومن حب المدادين بضم
الحاء المهملة والاضافة اما اضافة الى الفاعل
او اضافة الى المفعول سواء كان المدادين على
صيغة الفاعل او على صيغة المفعول اى حبهم
اياى او حبى اياهم ويحتمل ايضا ان يكون المعنى
من حب

من الحب الذي هو شان الذين يدارون او شان
الذين يدارون وكذلك القول في خب بالخاء المعجمة
المكسورة على بعض نسخ الاصل واما الضبط بضم
الخاء المعجمة فمن اغاليط القاصرين والخب بالكسر
لا غير مصدر خبه اى خدعه واما الخب بالفتح فهو
الرجل الخداع قوله عليه السلم حلاوة الامنة الامنة
بالتحريك الامن ومنه في التنزيل الكريم امنة نعاسا
قوله عليه السلام لمن قصبنى اى عابنى
يقال قصبه يقصبه اى عابه يعيبه واصله
القطع كان من عاب احدا فقد قطعه او انه
قطعه عن كماله او انه قطع كمالا من الكمالات عنه
قوله عليه السلم اغضى اى احلم واعفو من قولهم
اغضى الليل اى اظلم وستر قوله عليه السلم وسكون

الريح كناية عن الحلم والوقار قوله عليه السلام طيب
للمحالفة بالحاء المهملة والفاء اى حسن المواخاة
وفي الحديث حالف رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين المهاجرين والانصار اى آخى بينهم او
بالخاء المعجمة والقاف اى حسن الخلق في المعاشرة
قوله اطفاء النائرة بين القوم العداوة
والشحناء وقيل اطفاء النائرة عبارة عن تسكين
الفتنة قوله وترك التعيير تفعيل من العار
وهو كل شيء لزم به عيب وتعاير القوم تعايبوا
وعير بعضهم بعضا اى انبه ووبخه وعاره
اذا عابه والمعاير المعايب والصواب عيره
بكذا وذلك خطاء في الصحاح وعايرت
المكائيل قوله عليه السلم اذا نصبت النصب محركة

التعب

التعب ونصبت بالكسر اى تعبت وفي بعض
النسخ قنيت اى اذا لزمت العبادة ولازمتها
او اذا طال دوامي في الطاعة فقال قنيت
الحياء اى لزمته ويقال قنى له الشيء وقانى له
اى دام قوله عليه السلم والافضال عطف على
التعيير والموازين عيار او عاورت بمعنى
يقال عايروا بين مكاييلكم وموازينكم وهو فاعلوا
من العيار ولا تقل عيروا واصل النسخة بخط
ع ورواية ش التقتير بالقاف بين تاءين
مثناتين من تحت وهو المناسب لما في حاشيته
فليعلم قوله نصبت بكسر الصاد من باب
علم اى اذا تعب من النصب بالتحريك بمعنى
التعب وفي نسخة اذا قنيت بالكسر كرضيت

اى اذا الوقت العبادة ولازمتها او ما يصح كونه
اى اذا طال دوامى فى الطاعة يق فقيت الحياء
بالكسر اى لزمته ويق قنى له الشئ وقانى له
اى دام قوله عليه السلم اذا دهيت دواهى الدهر
ما يصيب الناس من فجايع لوبرية دهيه
داهية ودهياء ودهوايض قوله عليه السلم
روعى الروع بالضم القلب والعقل يق وقع ذلك
فى روعى اى فى خلدى وبالى ومنه الحديث
ان روح الامين نفث فى روعى وفى بعض
الطرق نفث روح القدس فى روعى قوله
عليه السلم والتظنى التظنى تفعل من الظن
بقلب النون الاخيرة ياء وعنى عليه السلام
به اعمال الظن وارخاء عنانه قوله عليه السلم

بحر الهجر بالضم الفحش وبالفتح الهذيان قوله اقرت
روايتكف اقر الرجل افتقر والهمزة للصيرورة
او للدخول قوله عليه السلم اضيق بفتح الهمزة
بناء على نسخة الشهيد اى لا ابخلن من ضاق
الرجل اى بخل وبضمها اى لا يذهبن مالى من
اضاق اى ذهب ماله قوله عليه السلم الطريقة
المثلى المثلى تانيث الامثل يق فلان امثل بنى
فلان اى افضلهم وادناهم الى الخير واماثل القوم
خيارهم والطريقة المثلى السبيل الاقوم قوله
عليه السلم بالاقتصاد الاقتصاد هو التوسط بين
طرفى الافراط والتفريط المعبر عنه بالعدل قوله
عليه السلم اللهم انت عدتى العدة ما اعددته
لحوادث الدهر من المال والسلاح اى انت

لحزن او

ذخری الذی اعددته لایام الحزونة اوالاوقات
الشدائد اولاوان الفاقة والافتقاد **قوله**
حزنت بفتح الحاء المهملة من الحزونة ضد السهولة
وبضمها من الحزن خلاف السرور یقٰ حزنه یحزنه
کذا فهو محزون وحزن بالکسر و یحزن بالفتح
فهو حزین وحزن **قوله** حربت س ع حربه
یحربه اذا اخذه ماله و ترکه بلا شیٔ و قد حرب
علی صیغة المجهول ماله علی النصب ای سلبه
قاله فی الصحاح **قوله** علیه السلام ان کرثت ای اشتدت
فی الهموم و ثقل علی المکاره یقٰ کرثه الغم ای اشتد
علیه و بلغ منه المشقة **قوله** علیه السلام منتجعی علی
اسم المفعول ای انت من ارجو فضله و اؤمل
رفده من انتجع فلان فلانا ای طلب معروفه

واما

واما علی نسخة والیك فمنتجعی علی اسم المکان ای
والیك محل انتجاعی وموضع طلبتی **قوله** علیه
السلام معرة العباد المعرة الاثم والامر القبیح
المکروه وهی مفعلة من العر **قوله** وسسنی
بناء علی نسخة ش وکف ای تولّ امری یقال
ساسهم یسوسهم ای تولی امورهم کما یفعل الولاة
والامراء بالرعیة **قوله** ادعوه س العائد فی
روایة س للصمد **قوله** من السرف یتحقق
الامر فی دعائه علیه السلم فی المعونة علی قضاء
الدین ان شاء الله تعالی العزیز **قوله** انفق
بفتح الهمزة من النفاق بمعنی الرواج وبضمها
افعال من النفقة **قوله** فاطلبنی فی صحاح الجوهری
اطلبه ای اسعفه بما طلب واطلبه ای احوجه

الى الطلب وهو من الاضداد وفى النهاية الاثيرية
الطلبة الحاجة والاطلاب انجازها وقضاؤها
يقال طلب الى فاطلبته اى اسعفته بما طلب **قوله**
عليه السلم فى اخر الدعاء وقنى برحمتك عذاب
النار زيادة فى نسخة الشيخ تقى الدين محمد بن
ابى الصلاح الحلبى وفى نسخة الكفعمى امين
امين انك على كل شىء قدير وهو عليك يسير
يا اوسع الواهبين واكرم الاجودين فصل على
محمد واله الطاهرين وعلى جميع المرسلين و
عبادك المؤمنين انك ذو رحمة قريبة من
المحسنين **قوله** عليه السلم وسمنى حسن الولاية
وفى رواية كف بحسن الولاية اشهر الروايتين فيه
ضم السين من سامه كذا يسومه سوما اذا اولاه

اياه او عرضه واورده عليه او طلبه واراده
منه او كلفه والزمه به او من السومة والسمة
والسمية والسيماء بمعنى العلامة والاثر قال الراغب
فى المفردات السوم اصله الذهاب فى ابتغاء
الشىء فهو لفظ مفرد لمعنى مركب من الذهاب
والابتغاء فاجرى مجرى الذهاب فى قولهم
سامت الابل فهى سائمة ومجرى الابتغاء فى قولهم
سمته كذا قال تعالى يسومونكم سوء العذاب
وقيل فلان سيم الخسف فهو يسام الخسف ومنه
السوم فى البيع فقيل صاحب السلعة احق بالسوم
ويقال سمت الابل فى المرعى واسمتها وسومتها قال
عز وجل ومنه شجر فيه تسيمون والسيماء والسيما
العلامة قال الشاعر له سيما لا يشق على البصر و

قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود
وقال العزيزي في غريب القران يسومونكم يولونكم
ويقربونه منكم ويطلبونه وقال ابن الاثير في
النهاية سامني هو من السوم التكليف وقيل معناه
على من السوم وهو طلب الشراء وسيم الخسف اي عرض هو
كلف والزم واصله الواو فقلبت ضمة السين
كسرة فانقلبت الواو ياء وقولهم سمتك بعيرك
سيمة حسنة وانه لغالي السيمة هو من السوم في
البيع والمبايعة ويروى ايضا سمني بكسر السين
من وسمته اسمه وسما وسمة اذا اثرت فيه بسمة
وعلامة وكية ومنه الميسم للمكواة وفي حديث
علي عليه السلم صاحب الميسم او هو الميسم اي به يسم
الله عز وجل خلص عباده المخلصين وقوله

بخلاف

سبحانه في التنزيل الكريم سنسمه على الخرطوم معناه
سنجعل له سمة اهل النار وكذلك القول في قوله
عليه السلم ولا تسمنا في دعاء الاستخارة وقوله عليه السلم
ولا تسمني في دعاء عرفة بضم السين وكسرها
وكذلك الولاية هنا بفتح الواو وكسرها وفي نسخة
وادلني بحسن الولاية اما بهمزة الوصل وضم اللام
من دلوت الرجل اذا رفقت به رفقا وارفقته
ارفاقا ورافقته مرافقة وداريته مداراة و
كذلك داليته مدالاة قال الجوهري وغيره او
بقطع الهمزة المفتوحة واللام المكسورة من
ادلى يدلي من باب الافعال بمعنى الارسال و
يستعار للمواصلة والمقاربة والتوصل الى الشيء
يقال ادليت الدلو اي ارسلتها في البئر بخلاف

دلوها فان معناه نزعها والدلى بمعنى المدلى و
ادلى بحجته اى احتج بها وادلى بماله الى الحاكم اى
رفعه اليه قال ابن الاثير يقال دليت الدلو ودليتها
اذا ارسلتها فى البئر والتدلى من الشجرة التقرب
اليها والتعلق بها وقوله تعالى دنى فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى ان كانت الضمير لجبرئيل
عليه السلم كان المعنى حتى جبرئيل عليه السلم من النبى
صلى الله عليه وسلم فتدلى اى تعلق به و
هو تمثيل لعروجه بالرسول صلى الله عليه وسلم
وقيل اى تدلى من الافق الاعلى فدنى من الرسول
صلى الله عليه وسلم ليكون اشعارا بانه عرج
به غير منفصل عن محله فكان جبرئيل عليه السلم
قاب قوسين من النبى صلى الله عليه وسلم

اى مقدارهما

اى مقدارهما كذلك هو منى محمد الازار
او كان البعد والمسافة مقدار قوسين او
ادنى والمقصود الكناية عن شدة الاتصال
بينهما وان كانت الضماير لله تعالى كان المراد
بدنوه منه رفع مكانته وبتدليه جذبه
بشراشره الى جناب القدس ثم مشرب التحقيق
ان يراد بالقوسين قوسا الوجوب والامكان
تنبيها على ان الفارق بين النبى صلى الله عليه
وسلم وبين الله تعالى حين وصل الى اخر
منازل السير فى الله وهو عزل النظر عن غيره
تعالى مطلقا حتى عن عدم ملاحظة غيره ايضا
وقصر البصر بشراشره على رفض لحاظ ما سواه
ليس الا وجوب المبدا وامكان عبده الصائر

اليه السائر فيه وقد حققنا كيفية القرار فى هذه
الدرجة العالية المعبر عنها فى السنة ارباب
التحقيق بالبقاء فى الله فى كتابنا المسمى بالصراط
المستقيم على وجه فيه دواء العطش الظمآن
ودواء لامراض القلوب واسقام الاذهان
فليرجع اليه **قوله** عليه السلم اذا حزبه امر فى رواية
س اذا حزبه بالباء الموحدة بعد الزاى وحزنه بالنون
جميعا وفى الاصل اذا حزبه بالنون فقط يق
حزبه الامر بالباء الموحدة اى اصابه والم به
قوله ووافى اما اضافة بتقدير معنى عن
الامر المخوف من وقيه اذا صانه عن الاذى
واما اضافة الى احد مفعولى الفعل من وقيه
الشر اى كفيته اياه **قوله** واشرفت على خوف
لقائك

لقائك اى اشرفت من شومات الذنوب
على ان اضاف لقائك مع ان لقائك اعظم
لذة مبتغاة ابتغيتها وابهج سعادة متوخاة
اتوخاها **قوله** عليه السلم لايجير اى لايمضى ولا ينفذ
الاخفارة رب وامانه وجواره على مربوب فاذا
اجار رب احدا وخيره فلايكون المربوب من
مربوبية ان ينقص عنه خفارته وامانه ومنه
فى الحديث ويجير عليهم ادناهم اى اذا اجار واحد
من المسلمين حر او عبد او امرأة واحدا وجماعة
من الكفار وخفرهم وامنهم جاز ذلك على جميع
المسلمين لا ينقض عليه جواره وامانه **قوله**
عليه السلم ولا يؤمن اى لاينفذ الا امان الغالب
على المغلوب فاذا امن غالبه فلايكون

لاحد من مغلوبيه ان ينقص ويرد عليه امانة
قوله عليه السلم ولا يعين من اعانه على كذا اى
سلطه عليه وفى حديث الدعاء رب اعنى
ولا تعن علىّ وملخص المعنى ان طلبه سبب التسلط
على المطلوب لان الدعاء من حصول اسباب
البغتة ونيلها قوله عليه السلام اللهم
انك ان صرفت وفى نسخة الشهيد ان صرفت
اى من حيث ان صرفت انت عنى وجهك
الكريم الى اخر قوله عليه السلام لم اجد السبيل
ومن خفى عليه ذلك قال توجيه هذه النسخة
غير ظاهر قوله حظرت المحفوظ المضبوط به
بالخاء المعجمة والطاء المهملة ولكن الذى فى علم
اللغة حظرت بالحاء المهملة والظاء المعجمة

بمعنى

بمعنى المنع لا بمعنى التحريم قال فى النهاية لا يحظر عليكم
النبات اى لا يمنعون من الزراعة حيث شئتم
والحظر بالتسكين المنع ومنه فى التنزيل الكريم
وما كان عطاء ربك محظورا واما الحظر بمعنى
التحريم ضد الاباحة فبالتحريك قوله عليه السلام
ناصيتى الناصية قصاص الشعر وهو منتهى منبته
فى مقدم الراس او حواليه قال المطرزى فى المغرب
قال الازهرى الناصية عند العرب منبت الشعر
فى مقدم الراس لا الشعر وانما تسمية العامة
ناصية باسم منبته وكانه عليه السلم قد كنى عما
هو ملاك الذات وقوام الهوية بالناصية
وعن شدة المقهورية والمجبورية فى سطوات
قدرة الله تعالى وقوة تكوين الناصية

بيده وبالجملة الاخذ بالنواصي كناية عن سلطان
قدرته وقوته سبحانه على غرائب الاشياء و
طبايعها وبهياتها وهو يأتيها **قوله** داخرون
الصغار والذل قال ابن الاثير في النهاية الداخر
الذليل المهان وفي صحاح الجوهري الدحور الطرد
والابعاد وهو غير معنى ههنا **قوله** في سراء او السراء
والضراء والباساء صيغ تانيث لا مذكر لها
فتارات تجعل السراء نقيض الضراء والباساء
فهي بمعنى السعة والرخاء وهما بمعنى الضيق
والشدة وتارات تجعل الصيغ الثلاث مثنا
في معنى الشدة ويفرق باخذ الضراء بدنية دون
الباقيين فالباساء والسراء هما البؤس و
الفقر والضيق والذل والضراء هي العاهات

البدنية

البدنية كالعمى والزمانة وائمة العلوم اللسانية
فريق منهم على المذهب الاول وفريق منهم على
المذهب الثاني وفي التنزيل الكريم كثير اما
جرى الامر فيها على السبيلين **قوله** واشعر من
الشعار وهو ما يلي الجسد من الثياب والدثار
اي والبس قلبي تقواك واجعل لباس تقويك
من قلبي مكان الشعار من الجسد **قوله** من الدنيا
زادي اي في سفري الى النشأة الاخرة كما في قوله
سبحانه وتزودوا فان خير الزاد التقوى واما
ما تجشم فقال اي اجعل جزا تقواك ومنه و
دائما تقوام اي جزا تقام فتخيف فاسد **قوله**
عليه السلم بالجهد الجهد بالفتح المشقة واما الذي
بمعنى الوسع والطاقة فبالضم وفي جهد البلا

فهو مجهود اذا وجد مشقة وجهد الناس فهم
مجهودون اذا اجدبوا فاما اجهد فهو مجهد
بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة او هو من
اجهد دابته اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها
ورجل مجهد اذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب
واجهد فهو مجهد بالفتح اي انه وقع في الجهد
والمشقة قاله ابن الاثير في نهايته وقال
المطرزي في مغربه جهده حمله فوق طاقته
من باب منع ويجهد نفسه اي يكلفها مشقة
في حمل السلاح واجهد نفسه لغة قليلة
والجهد والمجهود المشقة ورجل مجهود ذو
جهد والجهاد مصدر جاهدت العدو اذا
قابلته في تحمل الجهد بالفتح اي المشقة او بذل

كل

كل منهما جهده بالضم اي طاقته في دفع صاحبه
قوله وكلمتي التشديد والنقل الى باب
التفعيل على هذه النسخة للمبالغة في اصل
المعنى وهو الكلمة لا للتعدية **قوله** تجهموني
تجهمه اي استقبله كالحا وتلقاه بكلوح وغلظة
ووجه كريه ففي المغرب رجل جهم الوجه عبوس
وبه سمي جهم بن صفوان المنسوب اليه الجهمية
اي فرقة شايعته على مذهبه وهو القول بان
الجنة والنار تفنيان وان الايمان هو المعرفة
فقط دون الاقرار وسائر الطاعات وانه
لا فعل لاحد على الحقيقة الا الله وان العباد
فيما ينسب اليهم من الافعال كالشجرة يحركها الريح
فالانسان عنده لا يقدر على شيء انما هو مجبر

فی افعاله لا قدرة له ولا ارادة ولا اختیار وانما
یخلق الله الافعال فیه علی حسب ما یخلق فی
الجمادات وینسب الیه مجازا کما ینسب الیها قوله
علیه السلم وان اعطوا روایة س باسقاط الواو
وفتح الهمزة وعدم تکریر اعطوا قوله فانعشنی
ای ارفع قدری ودرجتی قوله وفیما خولتنی
التخویل التملیك وقیل من الرعایة وقیل من
التعهد وحسن الرعایة وخوله الله شیئا
یحتمل الجمیع قوله علیه السلم ووهنت من الوهن
الضعف یتعدی ولا یتعدی یقال وهن
اذا ضعف ووهنه غیره فاوهنه ایضا ای
اضعفه ومنه فی التنزیل الکریم ولا تهنوا ای
لا تضعفوا وان اوهن البیوت لبیت العنکبوت

والفرق

والفرق بینه وبین الوهی ان الوهی ضعف یهیا
به الشیء للسقوط او للتخرق والانشقاق یقال وهی
الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط ووهی الشیء
وهیا اذا تخرق وانشق ومنه وانشقت السماء
فهی یومئذ واهیة قوله مقدرتی المقدرة
بفتح المیم وبتثلیث الدال مصدر قدر علیه
یقدر قدرة ومقدرة ومنه قولهم المقدرة تذهب
الحفیظة وبالفتح والکسر بمعنی الیسار یقال رجل ذو یعار صح
مقدرة ای ذو یسار واما من القضاء والقدر
فالمقدرة بالفتح لا غیر قیل والمیم مضمومة فی
عدة نسخ والمستفاد من اللغة انها مفتوحة
فهذا شیء لم تبلغنی روایته عن احد من الاشیاخ خ
ولا ایضا صادفته فیما وقعت الی من النسخ

المضبوطة المعول عليها قوله عليه السلم فرقا
بالتحريك الخوف والفزع والفعل منه من باب
طلب ومهابق وقد يكون من باب علم ايض
قوله عليه السلم وهب لى نورا اى نورا عقليا
وهو العلم امشى به فى الناس اى فى ممشاهم
القدسى فى سفرهم لاستكمالى الملكوتى الى
جناب بارئهم ذى الملك والملكوت او امشى
به فى غرضهم و فى جملتهم دليلا لهم وهاديا اليا هم
الى دار اقامتهم وموطن بقائهم وارض حيوتهم و
الى منتهى منازلهم فى سيرهم الى الله وعودهم
اليه واقترابهم فى مقرهم عنده جعلنا الله
سبحانه ممن يسلك فى نهجه عليه السلم ذلك
المسلك ويهتدى بهداه لذلك السبيل و

يوتع من بوكانة ذلك المريع انه سميع الدعاء
لطيف لما يشاء قوله عليه السلم وشوق ثواب
للموعود الاضافة اما بتقدير من او بيانية قوله
عليه السلم وكابة الكابة بالفتحات على ما فى الاصل
سوء الحال وتغير النفس والانكسار من الحزن
وكذلك الكابة بالمد على ما فى رواية س وفى الصحاح
وفى مجمل اللغة ان الكابة باسكان الهمزة و
الكابة بالمد مثل الرافة والرافة قوله عليه السلم
بجوابجى الاصل فى هذه اللفظة وكذلك المعروف
من استعمال ائمة الفنون الادبية الموثوق بهم
اياها الهمز كالحاجات والحوج جمع الحاجة
والالف فى الحاجة منقلبة عن الواو اتفاقا و
فى القاموس الحاجة معروفة والجمع حاج و

حاجات وحوج وحوائج على غير قياس او مولدة
او كانهم جمعوا لحائجة انتهى وعلى هذا يكون هى
على الاخيرة غير مهموزة قوله عليه السلام حفيا اى
مستقصيا مبالغا فى قضائها لى من احفى شاربه
اذا بالغ فى جزه وقصه واحفاه فى مسئلة اذا استقصى
عليه فى السؤال عنها او بارا لطيفا مقتبسا من احفى
فلان بصاحبه وحفى به حفاوة وتحفى فهو به
حفى اذا اشفق عليه وبالغ فى اكرامه وبره و
العناية فى امره والطاعة بالمعروف وعلى الاخير
فاما ان تعليق الحفاوة بحوائجى من باب التجوز
العقلى من حيث تحقق العلاقة المصححة للمجاز
فى الاسناد واما ان مدخول الباء التعليقية
حقيقة هو المضاف اليه وتوسيط المضاف

لتعيين

لتعيين ما فيه الحفاوة اى كن بى حفيا من جهة
الحوائج واما ان الباء للظرفية لا للتعليق و
التعدية والمعنى كن فى حوائجى حفيا بى قوله عليه
السلام وطمانينة النفس من باب الاضافة الى
الموصوف والمحل وفى رواية كف وطمانينة اليقين
من باب الاضافة الى السبب كما فى روح الرضا
قوله عليه السلم او دنياى هى فعلى من الدنو وانما
جعلت اسما لهذه الحيوة لدنوها ولبعد الاخرة
عنها وروى الصدوق ره عن امير المؤمنين
عليه السلم سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شىء
وسميت الاخرة اخرة لتاخرها والجمع دنى واصله
دنو ودنيا لا تنون لانها لا تنصرف قال ابن الجوزى
فى تقويمه والعامة تقول دنيا منونة وفى القا

موس

الدنيا نقيض الاخرة وقد تنون والجمع دنا
لعله عنى بذلك استعمال العامة لها بالتنوين
قوله عليه السلم مخلصا فى الرجاء الرجاء بالجيم
بناء على نسخة كف من الامل ممدود والرجا
مقصورا ناحية البئر وحافتاها وكل ناحية
رجا **قوله** عليه السلم وجللنى من جلله بكذا اذا
غطه وعممه والبسه اياه كما يجلل الرجل بالثوب
قال فى الصحاح جلل الشئ تجليلا اى عم والمجلل
السحاب الذى يجلل الارض بالمطر وتجليل الفرس
ان تلبسه الجل وفى النهاية جلله اى غطاه
ومنه فى حديث الاستسقاء وابلا مجللا
على البناء للفاعل اى يجلل الارض بمائه او نباتا
ويروى بفتح اللام على المفعول كما فى دعاء رؤية

الهلال

الهلال العافية المجللة **قوله** عليه السلم وافرشنى
فى نسخة شيخنا الشهيد وبخطه معا يعنى الهمزة اما
للقطع او للوصل من افرش فلان فلانا امره
اذا اوسعه اياه وكذلك فرشه امره او من افرش
فلان فلانا بساطا اى بسطه له وكذلك فى فرشه
اياه وفرشه اياه تفرشيا **قوله** عليه السلم لما نهيتنى
هذه اللام اما بمعنى عن كما فى قوله سبحانه وقال
الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا
اليه اى عن الذين امنوا او بمعنى من كما فى سمعت
له صراخا اى منه او من التى تزاد لدعم المعنى
فان الاجتناب يتعدى بنفسه يقال اجتنبه
اى اعتزل عنه وذلك كما العروض مثلا يتعدى
لا بالحرف يقال عرضه كذا ثم تزاد اللام الداعمة

فيقال عرضطه **قوله** عليه السلم صلواتك عليه الى قوله
وبركاتك عليه ليس في نسخة ابن ادريس الا عليه
الاخيرة كذا بخط الشهيد **قوله** عليه السلم وال
رسولك بالعطف على رسولك اى وزيارة قبر
ال رسولك **قوله** عليه السلم من الشيطان الرجيم
فعيل بمعنى المفعول وهو المرجوم اى المطرود من
صقع الله تعالى والمبعد من جنابه ومن باب
رحمته سبحانه او المرجوم بالكواكب كما في التنزيل
الكريم وجعلناها رجوما للشياطين واصل
الرجم الرمي بالحجارة قالوا ومعنى كونها رجوما
للشياطين ان الشهب التي تنقض في الليل
وترجم بها الشياطين منفصلة من نار الكواكب
ونورها وهي مسببة عنها لا انهم يرجمون

بالكواكب

بالكواكب انفسها وقال رهط الرجوم هي الظنون
التي تحزر وتظن ومنه قوله سبحانه سيقولون
ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم
كلبهم رجما بالغيب وهي ما للمنجمين من الظنون
والاحكام على اتصالات الكواكب وانفصالاتها
وايام عنى بالشياطين فانهم شياطين الانس
وذكر المفسرون في انى اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم اى اجيرها وذريتها
بحفظك انه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين
يولد فيستهل من مسه الا مريم وابنها ومعناه
ان الشيطان يطمع في اغواء كل مولود بحيث
يتاثر منه الا مريم وابنها فان الله تعالى

عصمهما ببركة هذه الاستعاذة وكذلك الامر
في قول الامام ع واعذني وذريتي من الشيطان
الرجيم **قوله** عليه السلم ومن شر السامة اي من
شر الخاصة من سمت النعمة اذا خصت ويروى اصل
المسمة الخاصة والاقارب ومن شر ذات السم
او من شر الذين يتبعون العورات ويتجسسون
للمعايب من فلان ليسم ذلك الامر اي يسبر هما
عورة **قوله** عليه السلم والهامة الهامة واحدة
الهوام قال الجوهري لا يقع هذا الاسم الا على
المخوف من الاجناس وقال المطرزي الهميم
الدبيب ومنه الهامة من الدواب ما يقتل من
ذوات السموم كالعقارب والحيات واما
حديث ابن عجرة اتؤذيك هوام راسك

فالمراد

فالمراد بها القمل على الاستعارة وكان ابن الاثير
ايضا عنى ذلك حيث قال الهامة كل ذات سم يقتل و
الجمع الهوام فاما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب
والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان
وان لم يقتل ومنه حديث كعب بن عجرة اتؤذيك
اتؤذيك هوام راسك اراد القمل **قوله** عليه السلم و
اللامة اما المراد به الاجنة التي تصيب الانسان
بسوء من قولهم اصابت فلانا من الجن لمة اي
مس وشيء قليل وكل نازلة شديدة من اللمة
الشديدة والملمة النازلة من نوازل الدنيا او كل
عين تصيب الانسان بسوء وعن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اعوذ بكلمات الله
التامة من شر كل سامة ومن كل عين لامة اي ذات

لم قال ابن الاثير لم يقل ملمة واصلها من اللمت
بالشئ ليزاوج قوله من شر كل سامة **قوله** عليه السلم
حفيد اى كل من لطفه النعمة وهو سريع مسارع
الى الشر والقطع من الحفد السرعة وسيف محتفد
اى سريع القطع او كل مترف هو محفود وهو
الذى يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون فى
طاعته على ان يكون فعيلا بمعنى المفعول وفى
نسخة ابن ادريس حقيد بالقاف ومعناه
كل مترف ذى حقد والقاصرون قد اشكل عليهم
الامر فى هذا المقام **قوله** عليه السلام مترف على
صيغة المفعول اى كل متنعم ذى مال على ما فى
التنزيل الكريم واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا
مترفيها اى امرنا متموليها ومتنعميها بالطاعة

والاحسان

والاحسان والمعروف وايتاء الزكوة او كل
طاغ بطر من قولهم اترفته النعمة وسعة العيش اى
اطغته وابطرته وقد يراد بالمترف المنهمك
فى ملاذ الدنيا وشهواتها ومنه قوله عز من قائل
انهم كانوا قبل ذلك مترفين حاشية اخرى وحفيد
بالحاء المهملة فعيل اما بمعنى مفعول اى محفود
وهو الذى يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون
فى طاعته او الذى هو ذو حفدة اى ذو خدم
واعوان او الذى له حفدة اى بنون واولاد
الاولاد او اقارب واحماء واما بمعنى فاعل اى
حافد والمراد به كل من يسارع الى الشر ويسرع
فى القطيعة واصل الحفد السرعة وسيف
محتفد اى سريع القطع ومنه فى الدعاء اليك

نسعى وتحفد اى نسرع فى العمل والطاعة وفى
نسخة تس حقيد بالقاف اى حاقد ومعناه كل
مرتف طاغ بطر ذى حقد اى حقود على ان يكون
الفعيل من ابنية المبالغة وبخط كف حقود مكان
حقيد والقاصرون قد اسكروا الشكل عليهم
الامر فى هذا المقام قوله عليه السلم دون اخطارى
دون هنا اما بمعنى نقيض فوق والمقصود
عن جد وغاية او بمعنى وراء اى اجعل قلبه
مقفلا تحت او وراء اخطارى ببالة قاصرا
عن استطاعة الوصول اليه او بمعنى عند اى
اجعله مقفلا عند محاولة اخطارى به
بالبال فلا يستطيع اليه سبيلا او مقفلا عن
الكيد والمكر عند ما يخطرنى بباله فلا يكون

له الى ذلك سبيل اصلا قوله عليه السلم وتقمع من
قمعه كمنعه اذا ضربه بالمقمعة باسكان القاف بعد
الميم المكسورة وقبل الميم المفتوحة واحدة المقا مع
وهى العمود من حديد او شى كالمحجن يضرب بها
راس الفيل او خشبة يضرب بها الانسان على
رأسه قوله ثم استعملنى بما تلهمنى منه يحتمل
عود العايد الى ما فى قوله عليه السلم ما يجب لهما
او الى علم المضاف الى ما قوله ع الحفوف اما من
حفت الارض اذا يبس نباتها اى وحى لا تثقل
اركانى من حمل الوزر المسبب من التقصير فيما
الهمتنيه كما فى قولهم ما روى عليه حفف ولا
ضعف اى اثر الحفف والضعف واما من قولهم
حفوه وحفوا وحفوا حوله اى اطافوا به

واستدار وا حوله والمعنى وحتى لا تثقل ولا تبسط
اركانى عن الحفوف بالواجب فيما الهمتنيه من
حقهما وفى نسخة س عن الخوف والحفوف اما
من قولهم حف القوم حفوفا اى قلوا واما من
قولهم خف حفوفا اى ذهب بعجلة وسرعة وهو ايضا
المعنى على قياس ما ذكر قوله اقر لعينى اى اسر
لها واحب اليها من القرة البرد يق للمدعو له اقر
الله عينك وللمدعو عليه اسخن الله عينك وحقيقة
ابرد الله دمعك واسخن دمعك لان دمعة
السرور والفرح باردة ودمعة الوجد والحزن
سخينة وقد يؤخذ ذلك من القرار ويق معنى اقر
الله عينك بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك
وتسكن عينك ولا تستشرف الى غيرها فعلى

هذا

هذا اسخن الله عينك معناه ادارها الله مستشرفة
فى انتظار مبتغاتها قوله عليه السلم من نزوقدة
الوسنان الوسنان والظمان فى اللغة الناعس
والعطشان والمراد بهما ههنا شديد النعاس
وشديد العطش قوله عليه السلم اللهم
اشكر لهما نسبة الشكر اليه سبحانه كما نسبة الرحمة
ومضاهياتها اليه باعتبار ترتب الغايات التى
هى الافعال دون حصول المبادى التى هى
الانفعالات فشكر الله سبحانه لعباده مغفرة
لهم ومعاملته اياهم بالاحسان والانعام و
الالطاف والاكرام والشكور فى اسماء الله
هو الذى يزكو ويتمو عنده القليل من اعمال
العباد فيضاعف لهم الجزاء فيجازى بيسير

بيسير الطاعات كثير الدرجات ويعطي بعمل حقير
طفيف في ايام معدودة نعما جساما عظاما اما
في الاخرة غير محدود وهي لا مقطوعة ويؤتي من جاء
الحسنة باضعافها فاشكر على الحقيقة ومن اثنى
على المحسن فيقال ايضا انه شكر قوله عليه السلم
في صغري بكسر الصاد ضد الكبر بكسر الكاف
وربما يقع الصغر في اللغة بكسر الصاد وفتحها
ونسخ الصحيفة متغايرة بهما ولم يثبت عندي
شيء من ذلك عن احد من الثقات المعول عليهم على قولهم
بل الثابت ان الصغر بفتح الصاد بمعنى الصغار
والهوان والجوهري قال في الصحاح الصغار
بالفتح الذل والضيم وكذلك الصغر بالضم و
المصدر الصغر بالتحريك قوله عليه السلم فاجعله

حطه

حطة للحطة بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين
هي كلمة وطاعة اذا اما اتي وعمل بها او ملمة وادية
اذا ما صبر عليها وشكر عندها حطت الاوزار قوله
عليه السلم تبعة التبعة بكسر التاء بين المفتوحتين ما
يتبع الاثام من الوبال والنكال قوله عليه السلام
ولا استبطئهما في بري اي لا احبسهما ولا اعدهما
من المبطئين في بري قوله عليه السلم ومن علي ببقاء
ولدي جميعا بخط الشهيد وغني جميعا ولدي
بالتحريك وولدي بضم الواو وتسكين اللام في
الصحاح الولد يكون واحدا وجمعا وكذلك الولد
بالضم وقد يكون الولد جمع الولد والولد بالكسر
لغة في الولد قوله عليه السلم وبامتاعي بهم من
امتعت بالشيء اي تمتعت به والمتاع كل ما ينتفع

به على ما هو المستفيض عند ائمة اللغة وحكى المطرزي
في المغرب عن بعضهم جعل الامتاع متعديا في
التاء مصدر امتعه امتاعا ومتاعا ثم قال قلت مصدر او انه صح
والظاهر انه اسم من متع كالسلم من سلم ثم لا يبعد على الاحد
الامتاع متعديا جعله ههنا بمعنى التعمير من العمر
والباء في بهم بمعنى مع اي وبتعميري معهم كالتمتيع
قد يكون معناه التعمير على ما قال الهروي و
غيره ومنه في التنزيل الكريم يمتعكم متاعا حسنا
اي يعمركم ويعيشكم في امن ودعة في عيشة واسعة
راضية الى اجل مسمى وكذلك في قوله سبحانه قل لن
ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا
تمتعون الا قليلا اي لا تعمرون ولا تبقون في الدنيا
الا الى اجالكم **قوله** عليه السلم وفي كل ما عنيت به

على بناء

على بناء المجهول وبضم التاء للمتكلم من قولهم هذا
الامر لا يعنيني اي لا يشغلني ولا يهمني ومنه
الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
اي ما لا يهمه وعنيت بحاجتك اعنى بها فانا بها
معنى اي اهتممت بها واشتغلت وكذلك عنيت بها
فانا بها عان ولكن الاول اكثر وفي رواية بالتاء
مفتوحة للخطاب **قوله** عليه السلم وادره بالقطع
على انه من باب الافعال من الدر بالفتح او الدر بالكسر
وبالوصل على انه من قولهم الريح يدر السحاب و
يستدره اي تستحلبه **قوله** عليه السلم قالين اي
مبغضين تاكيد للاول يقال قلاه يقليه قلى
وقلاء اذا ابغضه وقال الجوهري اذا فتحت مددت
ويقلاه لغة طي او ما ركي ماسيا وذلك اولى وهو

من قولهم جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم
اى تركتهم لفظا امر معناه الخبر اى من جربهم وظهر له
بواطن سرائرهم تركهم ومنه الحديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى عليه السلم يا على
يهلك فيك اثنان محب غال ومبغض قال اى تارك
فيكون من تركه عليه السلم فى حكم من قد ابغضه
ولا احبه الامن قد تمسك به قوله عليه السلم واقم
به فى نسختى س وكفيهم فى الاصل وبه س قوله
عليه السلم واقم به اودى اقامة المعوج تثقيفه اى
تقويمه وتسويته والاود بالتحريك الاعوجاج يقال
اود الشىء كفرح اى اعوج والضمير المفرد لشد العضد
فى اشدد بهم عضدى قوله عليه السلم وان منانا
الامنية واحدة الامانى ومنه قولهم تمنيت الشىء

تمنيا ومنيت غيرى اياه اى شهيته اياه وجعلته
يرجوه ويتمناه ويترقبه قوله عليه السلم غير
الممنوعين بالتوكل الباء فيه اما بمعنى من فقد
يكون بمعناها على ما نص عليه الجوهرى وغيره
ومنه قوله سبحانه فى التنزيل الكريم يشرب بها عباد
الله اى منها واما بمعنى فى واما للتسبيب كما
فى قرينتيها السابقتين اى غير الممنوعين عن
امنياتهم ومبتغياتهم فى توكلهم عليك او بسبب
توكلهم عليك قوله عليه السلام المجارين
على جمع صيغة المفعول اما بكسر الراء من اجاره
يجيره هذا يجير وذاك يجار اذا اخفره وامنه
وادخله فى جواره وامانه وخفارته او بفتحها
من جاراه اذا اجرى معه وماشاه بماشاة

عناية به وكلامة له ومداحاة ومداراة لضعفه
ترفقا وتلطفا وتعطفا به **قوله** عليه السلم والمجازين
من الظلم بالراء مكسورة من الاجارة وفي نسخة
بالزاى مفتوحة من المجازاة ويخطش بالجيم
لزاى ~~مفتوحة من المجازاة ويخطش~~ بالزاى
معا على صيغتى المفعول والفاعل اى الذين
يجازيهم على ما اصابهم من الظلم وينتصف لهم
من ظالمهم عدلك او الذين لايجازون من اعتدى
عليهم وظلمهم الا بعدلك **قوله** عليه السلم عفو
غفور هما من ابنية المبالغة من العفو والمغفرة
ففريق من اولى العلم يعبرون اصل المعنى فيجعلون
العفو ابلغ اذ قيل العفو المحو والطمس والغفر
والغفران الستر والتغطية فالعفو هو الذى

يستر

يستر ذنوب المذنبين بستره ويغطيها بحلمه و
العفو هو الذى يطمس المعاصى برافته ويمحو
السيئات برحمته وفريق يقولون العفو التجاوز
عن الذنب وترك العقاب عليه والغفران
تغطية المعصية باسبال ستر الرحمة عليها ثم
التفضل على من اقترفها بالبر والمثوبة فالغفور
لامحة ابلغ ولذلك خصت المغفرة بالله سبحانه
فلا يقال غفر السلطان لفلان ويقال عفا عنه
ويقال استغفر الله ولا يقال استغفر السلطان
فالله سبحانه عفو يتجاوز عن الذنوب بصفحه
ويترك عقاب المذنبين بعفوه وغفور
لستر الاثام ويعامل الاثمين بالرحمة كانهم لم
يقاربوا خطيئة ولم يلموا بها فيما اقترفوه

عفو رحيم انه قد اظهر الجميل وستر القبيح والمعاصي
والاثام من جملة المعايب والمقابح التى اسبل
ستره عليها فى الدنيا والاخرة فجعل المستخبثات
الجسدية والمستقبحات البدنية مستورة
عن اعين الناظرين مغطاة بجمال الظاهر واكن
الخواطر المذمومة والوساوس الملوم عليها
فى ستر القلب وفى كنانة الضمير ثم انه يغفر فى
النشأة الاخرة لمن مات وهو مؤمن ذنوبه
التى كان يستحق بها الفضيحة على ملأ الخلق
والعقوبة على رؤس الاشهاد ويبدل بفضله
سيئاته حسنات **قوله** فى ارفاق ما فى الاصل
اضبط رواية وهو جمع الرفق بالكسر ان الجنا
خلاف العنف ومنه الحديث ما كان الرفق

فى شئ

فى شئ الا زانه اى اللطف وما فى النسخة احصف
دراية وهو افعال من الرفق اللطف يقال رفقت
به وترفقت به وارفقته وكلها بمعنى اى
تلطفت به ونفعته وقد اورد ابن الاثير فى
نهايته هذه الرواية حيث قال ومنه الحديث فى
ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم اى ايصال الرفق
اليهم **قوله** عليه السلم وسد خلتهم الخلة بفتح
الخاء المعجمة وهى القلة والعسرة والفاقة
والحاجة والعدم والفقر متضاهيات وان
لم يكن مترادفات **قوله** عليه السلم وتفقد غايبهم
فى رواية س وكف يد خلة فى الاصل ايضا مؤخرا
قوله عليه السلم وحسن مواساتهم بالماعون
فى النهاية الاثيرية فى الحديث وحسن مواساتهم

بالماعون هو اسم جامع لمنافع البيت كالقدر
والفاس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته
وفي صحاح الجوهري ويسمى الماء ايضا ماعونا و
يسمى الطاعة والانقياد ايضا ماعونا وبق
الماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية
وفي الاسلام الطاعة والزكوة ومنه قوله تع
ويمنعون الماعون وقيل الماعون القرض
والمعروف وقيل هو كالعارية ونحوها وقيل
هو مطلق الاعانة على اي نحو كان واصله
المعونة والالف عوض من الهاء **قوله** عليه السلم
واسر لهم اي اظهر لهم في الغيبة مودة قال الجوهري
اسررت الشيء كتمته واعلنته وهو من الاضداد
قلت ولا يبعد ان يكون الاسرار بمعنى الاعلان

على اعتبار

على اعتبار الهمزة فيه للسلب **قوله** عليه السلم
آمين بالمد والقصر وتشديد الميم فيه خطاء متى
اسم لفعل الامر من تستجيب وهو استجب وفي الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم علمني جبرئيل عليه السلم آمين
وقال انه كالختم على الكتاب وعن امير المؤمنين ع
آمين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبده
معناه آمين طابع الله على عباده وعلى دعائهم
به يدفع عنهم الآفات ويصونهم ودعاؤهم عما
يوجب الافساد والاهداء كالكتاب في الختم
يصان ويدفع عنه الهوان ولذلك كان كرم
الكتاب ختمه وبه يحرس ما فيه عن ابصار الناظرين
وربما يقال انه اسم من اسماء الله تعالى ولم يثبت
وفي الحديث آمين درجة في الجنة قيل معناه

انه كلمة يكتسب بها قائلها درجة في الجنة
قوله واحرس حوزتهم الحوز الجمع والضم والحيز
فيعل منه وكذلك المتحيز متفيعل لا متفعل
وهو ما انضم الى الدار من مرافقها وكل ناحية
حيز والحوزة فعلة منه سميت بها الناحية
وحوزة الملك بيضته ومعناه حراسة حوزتهم
حماية حدودهم ونواحيهم او حماية حوزة
ملكهم التي هي بيضة الاسلام واما تفسير
حوزتهم بمعظمهم فانه ليس له اصل نعم ذلك
في حومتهم ليس قولا مرجوحا بل هو ماخوذ من قولهم
حومة القتال معظمه لكنه غير مصيب لمخر اللغوي
ومنها المعنى فان المراد بحومتهم حوزتهم
التي يحام حولها من حام الطاير وغيره حول

الشيء

الشيء يحوم حوما وحومانا اي دار كالحوزة والحيز
من حاز الشيء يحوزه حوزا وحيازة اي جمعه
وضمه الى نفسه قوله عليه السلم وواتر بين ميرهم
بالتاء المثناة من فوق من المواترة المتابعة
الغير المنصرمة يقال تواترت الكتب اي جاء بعضها
في اثر بعض وترا وترا من غير ان ينقطع نص
عليه الجوهري وغيره والمير بكسر الميم وفتح الياء
المثناة من تحت جمع الميرة ما يمتاره الانسان
من الطعام لاجل الطعام وامتيار الميرة كما قد
يظن وفي بعض نسخ الاصل وفي اصل نسخة كتب
واوثر بالثاء المثلثة اي وكاثر بين ميرهم من
قولهم استوثرت من الشيء اي استكثرت
منه قوله عليه السلام وبصرهم من التبصير

بمعنى التحريف والايضاح **قوله** عليه السلم
للال الفتون فعول من الفتنة على المبالغة
فى معنى الفاتن وهو المضل عن الحق ومنه المسلم
اخو المسلم يتعاونان على الفتان اما بضم
الفا جمع فاتن اى تعاون احدهما الاخر على
الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم
واما بفتحها على انه للمبالغة فى الفتنة والافتان
ويعنى به الشيطان لانه يفتن الناس و
يفتنهم عن الدين والله سبحانه اعلم **قوله** عليه
السلام واطف عنه اى اجعله لم يرتسب حراه
الشوق فى فؤاده من طفا الشئ فوق الماء
اى لم يرسب فيه واجعله بحيث يكون حرارة
الشوق خفيفة عليه شدة العدو فى الذهاب

عنه

عنه من الظبى يطفو اذا خف على الارض
واشتد عدوه او اجعله لا يصيبه من حراه
الشوق الا طفاوة منها اى شئ يسير منها من
قولهم اصبنا طفاوة من الربيع اى شيئا منه
او هو تخفيف اطفى بالهمزة والتخفيف فى
الفاظ الفصحاء باب واسع ومن لم يتنبه
من القاصرين لشئ من ذلك تجسر فى
اساءة الادب فقال المكتوب عدة نسخ
اطف بغير ياء والقاعدة ان يكتب اطفى
سا من الهمزة لانها من طفئ بهمز الاخر **قوله**
عليه السلم الحور الحسان الحور جمع الحوراء و
هى البينة الحور والحور شدة بياض العين فى
شدة سوادها وربما يروى الجؤر وبق

الظاهر انه جمع جأر بفتح الجيم واسكان الهمزة
بمعنى الكثير والفضاء اى الفضيض المتشش من
النبت ولم يستبن لى سبيله **قوله** عليه السلم
والانهار المطردة من تطرد الانهار اى تجرى لا
بمعنى المتابعة من اطرد الشيء تبع بعضه
بعضا على ما تحسب **قوله** عليه السلم واقلم
عنهم اظفارهم اى قصر عنهم ايدى قدرة
اعدائهم وابتر عنهم سيوف قوتهم واقلام
حكمهم وهو من احسن الكنايات **قوله** عليه السلم
وقوّ بذلك محال اهل الاسلام المحال بالكسر و
التخفيف القوة والشدة وقيل الكيد والمكر
والله شديد المحال اى ذو قوة شديدة اى
ذو مكر قوى وعقاب شديد وبالفتح و

التشديد

التشديد على رواية س جمع محل **قوله** عليه السلم
ومن منابذتهم من نابذه على الحرب كاشفه
لا من نبذت الشيء انبذه اذا القيته من يدك
قوله عليه السلم والخزر بالتحريك ضيق العين
وصغرها او يقوى هو ان يكون الانسان كانه
ينظر بمؤخر العين والخزر ايضا بالتحريك وبالضم
والاسكان جيل من الناس كانهم قوم من
الترك **قوله** الصقالبة بالصاد وبالسين
جيل من الناس حمر الالوان ساكنون الخزر و
يقال صقون بلد فى المغرب **قوله** عليه السلم
سائر بالجر عطف على مدخول من وبالنصب
عطفا على اعدائك **قوله** عليه السلم وخذهم
بالنقص اى خذهم بالنقص فى ابدانهم وفى

اقوالهم وفي عددهم شاغلا اياهم بذلك عن تنقصهم اوليائك من المنقصة بمعنى النقص اى عن ان يستنقصوهم ويهمّوا بنقصهم او من النقيصة بمعنى العيب اى عن الوقوع فيهم ومصارحتهم بما يسوءهم يقال فلان ينتقص فلانا اى يقع فيه ويثلبه وينقصه اى ثلبه وصرحه بالعيب قوله عليه السلم وجبّنهم عن مقارعة قال جبّنه تجبينا اى نسبه الى الجبن والمعنى ههنا واجعلهم بحيث يكونون عند الخلايق منسوبين الى الجبن عن مقارعة الابطال قرع بعضهم بعضا باى آلة كانت قوله عليه السلم وتقطع به دابرهم اى عقبهم وآخرهم ومن بقى منهم قوله عليه السلم والحّ عليها اى ضيق عليها

من قولهم مكان لاحّ اى ضيق قوله عليه السلم في اخصّ ارضك اى في اجردها من العشب والنبات واخلاها من الخير والخصب من قولهم رجل اخص بين الحصص اى قليل شعر الرأس بل لا شعر على راسه وسنة حصّا اى جرداء لا خير فيها وحمر حصو بها اللارض في ارضك قوله خبالة الخبال بفتح المعجمة قبل الموحدة الفساد في العقد والخبل والخبل بالاسكان وبالتحريك الجنون والاضافة الى الضمير العايد الى الشيطان اضافة بتقدير من الابتدائية ومن طريق مصباح المتهجد ومنهاج الصلاح في مثل هذا الدعاء وان عدني كذبني وان منانى قنطنى والا تصرف عنى

كيده ليستزلنى والاتقلتنى من صائله تصدنى
والاتعصمنى منه نفتنى وفى الصحيفة الكريمه
حبائله مكان حبالة وكف وهى باهمال
الحاء جمع حبالة الصايد قوله عليه السلم فبعد
ان يجتاح اى يهلكه ويستاصله والاجتياح
من الجايحة وهى الافة التى تهلك الثمار و
الاموال وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جايحة
والجمع الجوايح وجاحهم يجوحهم جوحا اذا غشيهم
بالجوايح واهلكهم ومنه الحديث اعاذكم الله
من جوح الدهر قوله عليه السلم بروايته يدوخهم
اى يذلهم من داخ لنا فلان اى ذل وخضع
وادخناهم ودوخناهم فداخوا ويدوخهم على
رواية كف اى يقهرهم من داخ البلاد يدوخها

قهرها

قهرها واستولى على اهلها وكذلك دوخها
تدويخا فداخت له قوله عليه السلم اوامده بعتاد
جميعا العتاد بالضم العدة وعتاد المرء اهبته
والته لفرصه والعتاد بالفتح القدح الضخم
وفى حديث صفته ص لكل حال عنده عتاد
اى ما يصلح لكل ما يقع من الامور قوله ع و
لا يفق بمعنى الوفق بمعنى الموافقة بين
الشيئين قال صاحب الكشاف فى اساس
البلاغة وفق الامر يفق كان صوابا موافقا
للمراد و وفقت الامر صادفته موافقا لارادتك
وقال الفيروزابادى فى القاموس وفقت
امرك يفق كرشدت صادفته موافقا وبرواية
س لا يتفق من الاتفاق قوله عليه السلم وحداثة

العدد اما معناه اثبات الوحدة العددية
لذاته القيومية الواحدة الحقة فى الحقيقة
الوجوبية و بحسبها اى لا قيوم واجب الذات
الا انت لا بالقياس الى الاعداد الوجود و
احاد الموجودات حتى يلزم استصحاح ان
يطلق على وحدته الحقة واحديته المحضة
جل سلطانه الوحدة العددية فيقال انه
سبحانه واحد اما من احاد نظام الوجود
اثنان وانه واثنين من اثانين الموجودات
ثلثة ما اربعة الى غير ذلك واما مغزاه افادة
ان الوحدة العددية ظل لوحدته الحقة الصرفة
القيومية ومجعولة لجاعليته المطلقة و
فعاليته الابداعية فسبيل اللام فى قوله عليه السلم

لك

لك سبيلها فى قوله عز كبرياؤه له ما فى السموات
وما فى الارض و بالجملة قوله عليه السلم لك
يا الهى وحدانية العدد ليس على مدافعة
ما قد تواتر وتكرر فى احاديثهم صلوات الله
عليهم واستبان بالبرهان فى علم ما فوق
الطبيعة من تنزيه واحديته الحقة الوجوبية
تقدست اسماؤه عن الوحدة العددية
التى تكررها حقيقة العدد ومعروضاتها
هويات احاد عالم الامكان وقد افترق
فى مقاره ان شيئا مما فى عوالم الامكان لا
يصح ان يوصف بالوحدة الحقيقية ومرجعها
فى الحقيقة الى اتحاد ما وتاحد ما ومن تشوق
الى بسط الكلام هنالك فليراجع تقويم

الايمان والرواشح السماوية **قوله** عليه السلم
واستجير بك يا رب من ذلته في الحيوة الطا
في رواية بعض بالفتح ذلته بالواى **قوله** عليه السلم
اذ تقول ادعوني استجب لكم ينبغي في نظا
هذه المقامات مراعاة لجادة سنن الادب
اما الوقف على تقول ثم البداة بقوله عز من
قائل ادعوني واما الوصل مع اظهار همزة
الامر المضمومة على سبيل الحكاية من غير
اسقاطها في الدرج وان لم يكن هي همزة
قطع ليفصل كلام الخالق عن كلام المخلوق
ولا يتصل تنزيله الكريم بعبارة البشر و
الفاظ الادميين **قوله** عليه السلم فشل وفي
بعض النسخ فشل اى جبن وذهبت قوته

وعزم على كذا ثم فشل عنه اى نكل عنه ولم
يمضه قال الزمخشري في الاساس **قوله** عليه
السلام حاشا فو وضك وفي رواية من فو وضك
وفو وضك معا اى فو وضك بكسر المعجمة
لا غير هي الاصل وبكسرها وفتحها معا ع
و الرواية المشهورة انها بهما معا هي الاصل
قوله عليه السلم مقبلا المقبل بضم الميم وكسر
الباء الموحدة بعد القاف الساكنة على
اسم الفاعل من الاقبال نقيض الادبار او بفتح
الموحدة من اقبل مقبلا على نحو قوله سبحانه
ادخلني مدخل صدق اى اقبل اقبالا
مونسا كما هنالك ادخلني ادخال صدق
اوانس باقباله علينا كما تقول سرنا الكراما

بالرامة ايانا **قوله** عليه السلم الذخر المخروص بالخاء المعجمة والصاد المهملة من الخرص بمعنى الحزر والتخمين تنبيها على ان ما نومله من الذخر للمعاض بر انما هو على سبيل تقدير وتخمين كما هو شاكلة الاملين والمومّلين لامن جهة استحقاق واستيجاب منا يوجب ذلك وفي نسخة للشهيد المحروض عليه بالحاء المهملة والضاد المعجمة وفي نسخة من الاصل ونسخة كف المحروص عليه بالمهملتين **قوله** عليه السلم حور عائبة العايد يعود الى الشهر على ما في اصل الكتاب والى الحق المضاف الى هذا الشهر على رواية ابن ادريس **قوله** عليه السلم تجود بر وفي بعض النسخ تجديه من الجدة و

الوجد

الوجد بمعنى الغنى والفضل لا بمعنى الوجدان **قوله** عليه السلم وتعدى وبرواية س وعن تعدى وفي خ لش ع مكان س **قوله** عليه السلام ومثل الذرة مثل بدون العاطف نسخة للشهيد **قوله** ولا نقيصة يجهل وفي نسخة ابن ادريس ولا نعضب بجهل وفي اخر ولا نغتضب الظ على هذه الرواية اهمال العين من غضبه اذا قطعه وكذلك لا تقتضب بالقاف من الاقتضاب وهو افتعال من القضب بمعنى القطع واقتضاب الكلام ارتجاله **قوله** عليه السلام تحفة معتلة الفاء واصلها وحفة فابدلت الواو تاء قاله الازهري وابن الاثير وصاحب

القاموس قوله عليه السلم من تحفاتك الصحيح
فيها ضم التاء والحاء جميعا وفتح الحاء على
ما فى طائفة من النسخ غلط فان فعلة بالضم
كقربة وشبهة وظلمة ووصلة وتحفة
انما يجمع على فعل بضم الفاء وفتح العين و
فعلات بالضمتين قوله عليه السلم بما يعرض
وفى بعض النسخ يعرض الظ على هذه النسخة
البناء للمجهول ثم الاظهر تشديد الراء
قوله عليه السلام ودينى بكسر الدال المهملة
عطفا على وجهى اى وصن دينى عن التماس
ما عند الفاسقين وفى الحديث ما تضعضع
امرؤ لاخر يريد عرض الدنيا الا ذهب ثلثا
دينه واما على رواية وذنبى من الذنب

بمعنى

بمعنى الدفع والمنع وكك وذذنى من الذود
وهو المنع فالجملة معطوفة على الجملة او الواو
للاستيناف قوله عليه السلام يشهد فى
نسخة عميد الرؤسا وتشهد على صيغة الخطاب
وما بعدها بالنصب معمولات لها قوله
عليه السلم ولا تحفيه من الحفاوة بمعنى المبالغة
والاستقصاء فى الشىء اى لا تحملك سؤالات
السائلين وامال المؤملين على حفاوة و
استقصاء فى الجود وتكلف وتجشم فى العطاء
اذ كل عظيم فى مذهب جودك حقير وكل
عسير على منه قدرتك سهل يسير وفى
الحديث سئلوا النبى صلى الله عليه وسلم
حتى احفوه قال ابن الاثير اى استقصوا فى

السؤال وفى نسخة الشهيد بحسر احافه يحيفه
اذا حمله على الحيف والجور والميل كما ازازه يزيره
اذا حمله على الزيارة اى لا يوقعك سائل
يستصرخ ويستغيث اليك فى الحيف على
احد اذا استعداك عليه بل اغا يصرخ المستصرخين
وتغيث المستغيثين وتاخذ للمتظلمين
من الظالمين بالقسط والعدل **قوله** عليه السلم
ومواضع بالنصب على انها اسم ان والخبر
قد ابتزوها وفى الدرجة اى الجارة بمجرورها
وما يتعلق بذلك متعلقه بمواضع واما
على رواية الرفع فهى الخبر **قوله** عليه السلم قد
ابتزوها العايد للدرجة او للمواضع او
للمقام باعتبار الكتاب تانيث الدرجة

وبناء على ان النسخة التى فيها الضمير المذكر
فالضمير عايد الى المقام وفى نسخة ابن ادريس
قد ابتزوها بالبناء للمجهول كلمة تنبيه وكلمة
دعوة لا ضمير للتانيث ثم المفعول المقام معًا
الفاعل على رواية افراد المقام وعلى رواية
الجمع الخلف الاصفياء والامناء **قوله** عليه
السلام غرضا فى نسخة الشهيد غرضا وابن
السكون ضبط اللفظة باهمال العين
واعجامها وفتح الراء وكتب عليهما معًا روى
عنه ذلك الشهيد **قوله** عليه السلم وسعة ما
عندك السعة بفتح السين كدعة الوسع و
الغنى والطاقة وبكسرها لغة الوساعة
والاتساع **قوله** عليه السلم وتصلى ركعتين

وتصلى على محمد وال محمد صلى الله عليه واله
وسلم تسليما الف مرة هكذا كان يفعل ع لم
يوجد شئ من ذلك اصلا بخط عميد الروسا
كان الاختتام على ثم تدعو بما بدا لك **قوله**
عليه السلم وتصلى على محمد وال محمد ح وان
ضاق وقتك عن ذلك فقل عشرا اللهم صل
على محمد وال محمد الف مرة كما قد ورد فى الا الم
الا الله الف مرة **قوله** عليه السلم شواه شوى
الادمى اطراف بدنه كاليدين والرجلين
وجلد الراس وما ليس بمقتل والشوى فى
الاصل الامر الهين وزوال المال **قوله** عليه السلم
ينظرنى كيبصرنى من نظره بمعنى نظره و
انتظره اذا ارتقبه وتانى عليه وفى النهاية

الاثيرية فى حديث انس نظرنا النبى ذات ليلة
حتى كان شطر الليل يق نظرته وانتظرته اذا ازتقبت
حضوره وينظرنى بضم حرف المضارعة
من باب الافعال من الانظار بمعنى الامهال
والتاخير والنظرة بكسر الظاء التاخير والاد جاء
فى الامر ومنه فى التنزيل الكريم فنظرة الى ميسرة
قوله عليه السلم وكم من حاسد ح وبخط
ع برواية الشهيد وكم من حاسد قد وخزنى
بكيده واسقاط ما بين ذلك **قوله** عليه السلم
اعناقهم ع وفى بعض النسخ مكان ع قوله
يقال اظلك فلان اذا دنى منك كانه القى
عليك ظله ثم قيل اظلك امر كذا واظلك
اشهر كذا اى دنا منك واظله وقرب منه

واجم واحم وآن له وحان ورهق وحضر
يطاء **قوله** عليه السلم عن قصدى قطع بفلان
فهو مقطوع به وكذلك انقطع به على البناء
للمفعول فهو منقطع به بالفتح اذا انقطع به
سفره فصار منقطعا به بالكسر دون ظهره
كما اذا انفد زاده وعطبت دابته او ماتت بانه
لا يقدر ان يتحرك من جهتها ومنقطع كل شئ
بالفتح اخره وانا المرتهن بعملى وانا المنقطع بى
وانا المبغى على مثلا من باب الحيل الى جانب المعنى
كما فى انا الذى سمتنى امى حيدرة وذلك
مستبين فى علم البلاغة اعنى المعانى و
البيان ولولا ذلك كان المساق وانا المرتهن
بعمله وانا المنقطع به وانا المبغى عليه و

انا الذى سمته امه **قوله** عليه السلم اردانى اى اهلكنى
من الردى بمعنى الهلاك يقال ردى بالكسر
يردى بالفتح ردى اى هلك وارداه غيره او
هو رمانى واسقطنى من ردى وتردى اذا
سقط فى بئر او تهور من جبل او رمانى من ارديت
عن القوم ورديت عنهم اذا رميت بالحجارة منا ضلة
عنهم **قوله** عليه السلم والتسليم لما حكمت
فى الاصل على الجر عطفا على الرضا وفى رواية
ع على النصب اما على اخذ الواو بمعنى مع و
اما على العطف على ذريعة **قوله** عليه السلم
فتغمط بكسر الميم وفتحها من بابى ضرب يضرب
وسمع يسمع ومعناه على قدرك بالتحريك
فلا تشكره ولا ترضاه وعلى قدرك بالاسكان

فنستحقره ونحتقره ولانوفيه حق اجلاله
وتعظيمه قوله عليه السلم من الدخيلة دخله
الامر بالضم باطنه قوله عليه السلم عن سوء الخلق
واقتراف الخطيئة عن سوء الخلوة واسرار الخنسه
وانتباه الخطيئة كفى من تاهت الهامة اذا رفع
راسها قوله عليه السلم اللهم ان هذين
اتيان وفي كف اينين بالنصب على الحالية
وخبران يبتدران قوله عليه السلم فلا تمطرنا
بهما مطر ايقال بمطر السخط والعذاب امطرت
بهمزة باب الافعال المزيدة وبمطر الفضل والرحمة
مطرت من دون الهمزة من باب المجرد ذكر
ذلك العزيزي السجستاني في غريبه وابن الاثير
في نهايته وكثيرا ما يعدى الاول بعلي بخلاف في

الثاني قوله عليه السلم من احسانك ما يلزمه
شكرا وهو ايزاع الشكر والتوفيق والتيسر له
ومزا بتدائية لتعيين المبدا والمنشا اي من
تلقاء احسانك وما عبارة عن تلك الغاية
البلوغ اليها من الشكر التي هي نعمة اخرى موجبة
لشكر اخر هذا على ما في الاصل اعني ما يلزمه بضم
المثناة من تحت وكسر الزاي من باب الافعال
وشكرا على هذا مفعول ثان له واما على
رواية يلزمه بفتح الياء والزاي فما عبارة
عن حق لازم يلزم اداؤه من حمد وثناء و
طاعة وعبادة وشكرا اما تمييز واما مفعول
له فليفقه قوله عليه السلم حتى كان حتى
في نسخة لس مضروب عليها ومنسوبة الى ح

قوله عليه السلام اولم يكن سبيه بيدك الثاء
من فوق فيما اسنده ش الى رواية للخطاب
والجملة وهي سبيه بيدك هي في موقع الخبر
اي لم يكن على هذه الصفة وهي كون سبب
ذلك الامر وهو شكر عبادك اياك بيدك
فخاربهم واما على ياء الغيبة كما في الاصل
بالسواد فاسم لم يكن سبيه والخبر بيدك
قوله عليه السلم وشاهده من دون واو و بخط كف شاهد صح
الواو مكتوبة بالحمرة قوله عليه السلم بما يقصر
عمله عنه يقصر بالتخفيف من باب طلب في
عمله بالرفع على الفاعلية اصل الكتاب
وبالتشديد من باب التفعيل رواية ع
برواية ش وعلى هذا فاذا اتى عمله بالرفع

على ان هو الفاعل كان عنه بمعنى فيه واذا
قرئ منصوبا على المفعول كان معنى تقصيره
جعله قاصرا عنه فاما يقصر بكسر الصاد
والتخفيف ونصب عمله بالمفعولية على ما
ربما ينسب الى س فليس على قانون اللغة
اذ جميع تصاريف هذه الصيغة لازمها و
متعديها ابني المضارع فيها على ضم العين
اياما كان ماضيها فليتبصر قوله عليه السلم
من ثوابك لا متى الوقف على كل من ثوابك ولا
ومتى موروث السماع ماثور الرواية على المهرة خوف
عن المشيخة وهو مكتوب العلامة بخط كف
قوله عليه السلم بمن هلك عليك لا من الوقف
على عليك ولا ومن على ما قد سبق وهذا

يسمى في علم البديع صنعة الاكتفاء اى لا
يكون احد اشقى ممن هلك عليك ومن الذى
يكون اشقى منه وقيل معناه لا يهلك احد
عليك ومن الذى يهلك عليك وليس بشيء
اذ ليس فيه تاكيد وهو المقصود هنا والاكتفا
في التنزيل الكريم متكثر الوقوع جدا ومنه في
قوله عز من قائل كلا لو تعلمون علم اليقين
وفي قوله سبحانه ولو انهم رضوا ما اتيهم الله
ورسوله من حذف جواب لو ومن ذلك
قولهم ليس لا بعد له قولهم وهذا دليل على انه
حاشية لغزي عليك في موقع الحال وعلى
ظرفية او يعتبر في هلك تضمين ما يوصل بعلى
ومعنى العبارة ومغزاها ومن اشقى ممن

هلك على بابك وهو دخيل عليك لانه
بجرميك وحماك ملتجى الى طوارك وهنائه
او ممن هلك عند وفوده وورود عليك
بعد الموت الذى حقيقته رفض اقليم الغرور
ونضو جلباب الباطل او على بمعنى كما في قوله
عز من قائل ولقد اخترناهم على علم على العالمين
وقوله عز قائلا ارايت من اتخذ الهه هويه
واضله الله على علم اى ومن اشقى ممن هلك
معك ومع ما انت عليه من العناية البالغة
والرافة السابغة والفضل العظيم والرحمة
الواسعة ومن هذا السبيل وعلى هذه السياقة
ما في كلام امير المؤمنين عليه السلام اياك
وان ترى جنة عرضها السموات والارض

وليس لك منها موضع قدم ويحتمل ان يكون
على بمعنى في اي ومن اشقى ممن هلك في معرفتك
وظن انه قد يخيب منك امل ويرد عن بابك
سائل وان في عظائم السيئات والجهالات
مالا يسعه عفوك وغفرانك وحلمك وصفحك
وفي الطلبات الجسيمة ما يقصر عنه جدك
وهبتك وجودك وكرمك ومن المحتمل
ايضا ان يكون عليك بمعنى منك كما في
التنزيل الكريم واذا اكتالوا على الناس يستوفون
اي من الناس فيكون هلك في معنى خاب اي ممن خاب ضر
منك ورد عن بابك خائبا **قوله** عليه السلم
ومن معروف اسدى وفتح وش ازل وفي
كفه ازل ازل بمعنى اسدى وفي الحديث من ازلت

اليه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه واعطيها
يقال ازل فلان الى نعمة او معروفا اي اسداها
الي وازل الي شيئا من حقي اي اعطاني اياه ومنه
الزلة وهي ما يؤخذ من مائدة ويحمل الى
صديق قال صاحب القاموس عراقية
او عامية والحق انها جارية وعربية صراح
واصل ذلك من الزليل قال ابن الاثير وهو
انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير
لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يقال زلت
منه الى فلان نعمة وازلها اليه **قوله** عليه السلم
ومن حق ذي حق لزمني الحق يطلق على ما هو
الثابت في نفسه المتحقق في حد حقيقته بحسب
نفس الامر وعلى ما يستحقه ذو حق من

الحقوق الشرعية او العقلية الثابتة لذويها
شرعا او عقلا فاضافه عليه السلم الى ذى حق
ليمتاز ويفصل المعنى الاخير الذى هو المراد
ههنا عن المعنى الاول فقوله عليه السلم هذا
معناه ومن حق من حقوق الناس لو منى المؤمن
فعلى هذا فلا يلزمنا ان يتجشم فيجعل المؤمن
بدلا عن ذى حق او بيانا له وفى رواية كف
لو منى فلم اوفه بدون المؤمن قوله عليه السلم
فلم اوفه العائد للحق والمقام مقام الظرف
الساد مسد ثانى مفعولى الفعل محذوف
بل منوى والمعنى من حق ذى حق لو منى المؤمن
فلم اوفه عليه اى ما اوفيه حقه وما
اعطيته اياه قال المطرزى فى المغرب وفى

على فلان حقه فاستوفى اى وفيته اياه
فاستوفاه وكذلك الزمخشرى قال فى اساس
البلاغة وفيت عليه حقه فاستوفيه
نحو وفيته اياه فاستوفاه ومن لاحظ ذلك
لم يلتبس عليه ما رامه الجوهرى حيث قال
فى الصحاح وفى عليه حقه توفيرا واستوفيه
اى استوفاه فانه يعنى وفى على ذى حق حقه
توفيرا اى اوفاه حقه واعطاه اياه واستوفيه
صاحب الحق اى استوفاه منه فلا غبار على
كلامه اصلا والفيروزابادى صاحب القاموس
لم يتفطن لمغزاه فنار من الغالطين وفى
على اود غلطه وسوء فهمه فقال استوفى
عليه حقه استوفاه كوفى فليتبصر فليتثبت

فان من لم يوت قسطا من الفحص والتحصيل
من المقلدة القاصرين يتبع ظاهر القول
ولا يكتنه حقيقة الامر فيتوهم ان قوله عليه السلم
فلم او فره غير مستتب على كلام اهل اللغة
والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم

هذه حواش زينت بالتعليق على الصحيفة
الكاملة لسيدنا ومولينا الرابع السجاد والمعلق
اقل خدامه وسمى مولينا الخامس محمد باقر
الداماد عفى الله عنه • تمت الكتاب بتاريخ
ليلة الجمعة عشرة من شهر ذى الحجة الحرام سنة تسعين
بعد الالف من الهجرة النبوى صلى الله عليه وآله
وسلم على يد العبد الضعيف النحيف
المذنب العاصى الفقير الحقير المحتاج

الى الله الملك الغنى ابن محمد امين
الموسوى محمد ابرهيم القاينى غفر الله
ذنوبه وستر عيوبه اميد از قاريان اين
نسخه انست كه هرگاه بنظر شريف
ايشان ميرسيده باشد
كاتب بدعا ياد آورى
مينموده باشند

[illegible]